

المجلس الثاني عشر من الأربعين النووية | الأحاديث 91 + 02

الشيخ إبراهيم الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد من الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة سالكين نبينا وحبينا وقرة - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حياكم الله احبتي مجلس جديد في واحة محمد صلى الله عليه وسلم تعلم منه كل شيء وهذا دائما ما نركز عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا مفاتيح الخير - [00:00:41](#)

ويرشدنا الى كل خير ما من خير الا وقد دلنا عليه ما من شر الا وقد نبهنا على اصوله وحذرنا من منابعه وان نردها ينبغي على كل مسلم ان يكون حريصا دائما على التضرع - [00:00:59](#)

من سنة محمد صلى الله عليه وسلم ومن الوقوف على سننه وهديه وايامه وهذه مسؤولية كل مسلم ليست مسؤولية طالب العلم او العالم ان يقرأ احاديث محمد صلى الله عليه وسلم بل كل من هو مسلم في ركاب هذا الدين عليه ان يكون - [00:01:15](#)

او ان يأخذ حظا وافرا من هدي محمد صلى الله عليه وسلم يحيى حياة رشيدة على منهج الله سبحانه وتعالى وليقي نفسه الشبهات والشهوات وليكون متزنا هادئا ثابتا محصنا امام كل الفتن التي يتعرض لها المسلم - [00:01:33](#)

في هذا الزمان موعدا اليوم اخواني مع حديث جليل عظيم هذا الحديث في الحقيقة يكفي ان تقرأه لتعلم عظمة محمد صلى الله عليه وسلم في ارشاده في تربيته في توجيهه في ايمانياته في كيفية - [00:01:53](#)

تربيته للجيل الناشئ بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت لطف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات - [00:02:12](#)

رضي الله احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت اسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:02:29](#)

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام والرواية الاخرى التي ذكرها تعرف على الله في الرخاء اعرفك بالشدة واعلم ان ما اخطأك - [00:02:47](#)

لم يكن ليصيبك وان ما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا هذا الحديث التي ازمع انه من اعظم ومن اجل الكلمات - [00:03:06](#)

التي تكلم بها حبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حديث مليء بالقواعد الدينية ومليء بالاعمال القلبية ومليء بالارشادات السلوكية عبارات هذا الحديث احبتي هي عبارات انيقة - [00:03:27](#)

رائقة تتسلل الى القلب والله من دون استئذان فتحدث في القلب راحة وهدوءا وطمأنينة وسعادة وانسا يعني بمجرد ان تقرأ هذا الحديث ستجد العبارات تدخل على القلب وحدها من دون ان تحتاج الى شيخ شارح - [00:03:51](#)

احفظ الله يحفظك بفضل الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله اذا استعنت فاستعن بالله. بهارات سهلة صحيح؟ وانت تشعر معها باللطافة واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب - [00:04:10](#)

هادئة بحد ذاتها هذه الكلمات احبتي التي تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث كلمات مفعمة ثقتي بالله سبحانه

والاعتماد عليه والركون الى جنبه كلمات هذا الحديث جاءت لتغرس في نفس كل مؤمن - [00:04:26](#)

طمأنينة الهدوء الارتياح القاعدة ما دمت مع الله فان الله معك هذه قاعدة الحديث ادمت مع الله فان الله معك هذه الكلمات احبتي

جاءت اه لتجعل نظرتنا لباب القدر نظرة - [00:04:49](#)

يجردنا عن التعلق بالمخلوقين. هذه هي النظرة التي جاء الحديث ليركز علي في باب القدر النظرة هي ان تتجرد عن التعلق

بالمخلوقين. وان تتحرر من الخوف منهم او الرجاء لهم - [00:05:09](#)

وان تربط قلبك ارتباطا قلبيا تاما اله الاوحد سبحانه وتعالى لكن في نفس الوقت اخواني في هذا الحديث يلقي على عاتقنا مسؤولية

بناء هذه العلاقة بينما وبين الله سبحانه وتعالى - [00:05:27](#)

ورحمة الله وبركاته بهذه العلاقة الجميلة الرائقة علاقة الثقة بالله بينك وبين الله سبحانه وتعالى وعلاقة الاعتماد عليه الركون اليه.

الالتجاء اليه في كل امور الحياة هذه العلاقة اخواني عليكم انتم وعلينا جميعا - [00:05:50](#)

ان نبنيها وان نخطو خطواتها الاولى مع الله سبحانه وتعالى. وحينئذ سنجد ربنا قريبا يأخذ بايدينا. لكن علينا نحن ان نبدأ بهذه

الخطوات هذه العلاقة علاقة التسديد والارشاد والحفظ والتوجيه من الله لك - [00:06:08](#)

في علاقة بطبيعة الحال لا تتال براحة الجسد لا تتاد براحة الجسد انسان بعيد عن الله سبحانه وتعالى مسرف على نفسه بالمعاصي

معرض غافل عن مولاه لا يمكن ان ينال هذه - [00:06:28](#)

الثقة وهذه العلاقة وهذا الحفظ وهذا التسديد وهذا الارشاد من الله سبحانه وتعالى. اذا الخطوات الاولى علينا نحن ان تخطوها لبناء

هذه العلاقة بيننا وبين مولانا سبحانه وتعالى وحينئذ سنجد ربا كريما يقبل علينا لان الله سبحانه وتعالى يقول لعبده تقرب الي شبرا

اتقرب - [00:06:41](#)

ذراعا وتقرب اليك ومن اتاني ماشيا اتيته هرولة. اذا الله طبعها هذه كناية عن سرعة اقبال الرب على عبده سبحانه وتعالى وانه فقط

يريد منك ان تخطب الخطوات الاولى ثم ستجد من ربك الكريم سبحانه وتعالى كرما وهدايا واقبال وتسديد وارشاد وحفظ -

[00:07:06](#)

احفظ الله في هذه القاعدة احبتي اذا هذا الحديث اخواني لو جلسنا معه والله ساعات ومجالس نحاول ان نستكشف معانيه وان نقف

على حقائق العبودية التي يغرسها في نفس المسلم - [00:07:30](#)

لن يكون هذا كثيرا يستحق والله هذا الحديث بان فيه او لانه جامع لقواعد الخير في الدنيا والاخرة والثقة والطمأنينة والراحة

والهدوء تثبت من ثنايا. لكنني ساقترع بما يليق به هذا المقام. يعني لن نطيل كثيرا وان - [00:07:49](#)

انما اركز على الافكار الاساسية التي يمكن ان نتكلم عنها في هذا اللقاء دعوني ابتداء ارسم المشهد الذي وقع فيه هذا الحديث لانه

مشهد عظيم جليل فخر قل ما شئت في عبارتي - [00:08:09](#)

هذا المشهد هو ان هناك طفل اطفال المدينة المنورة نستطيع ان نقول او صبي صغير من صبيان المدينة المنورة من افراد الشعب

يجلس خلف القائد الاعلى صلوات ربي وسلامه عليه. خلفه في الدابة - [00:08:26](#)

دكتور مشهد التواضع صلى الله عليه وسلم طفل صغير لم يتجاوز العاشرة من عمره يجلس خلف القائد الاعلى محمد صلى الله عليه

وسلم فالنبي عليه الصلاة والسلام يلتفت اليه القائد الاعلى قائد الدولة المسلمة يلتفت الى طفل من الرعايا - [00:08:43](#)

وينظر اليه ويقول له بلغة الاب يا بني او يا غلام اني اعلمك كلمات دعونا نقف عند هذا المشهد. اذا النبي صلى الله عليه وسلم كان مع

كل انشغالاته وحروبته وغزواته واعماله واهتماماته - [00:09:03](#)

هناك مشكلة مع الدولة الفلانية ومع الطائفة الفلانية ومع الاقوام هؤلاء اليوم يصلح هنا واليوم عنده بيت مال المسلمين. مع كل هذه

الانشغالات كان يجب وقتا لتربية الجيل الناشئ ولغرس معاني القيم - [00:09:23](#)

والاعتقادات والثقة بالله سبحانه وتعالى. وليربي هؤلاء الشباب للمستقبل يعني تخيلوا هي الفكرة ان الحاكم المسلم يعطي جزءا من

وقته لاحد الرعايا ولطفل من الرعايا ليووجهه ليعلمه ليبنى في داخله عقيدة فخمة جليلة في العلاقة مع الله سبحانه وتعالى. اليس هذا

امرا عظيما احبائي والله - 00:09:38

وهذه بالحقيقة هي رسالة لكل الدعاة ولكل المربيين والمصلحين والموجهين يجب ان نعطي من ثمرة اوقاتنا جزءا كبيرا لهؤلاء الاطفال الجيل الناشئ من هذه الامة. لان هذا الجيل الناشئ احبائي هم صناع الغد هم الذين يصنعون المستقبل لهذه الامة. هم الذين يصنعون الحضارة - 00:10:05

يعني من كبر فينا واصبح في الاربعين والخمسين نحن لا نصلح بعضنا بعضا بنرمم لكن الفكرة في الجيل الناشئ الطلي الذي يحتاج منا ان نوجهه لما هو قادم. اخواني ان الفتن التي تنتظر ابناؤنا وابناء ابناؤنا فتن عظيمة جدا - 00:10:27
اذا لم نعطي فيها ابناؤنا السلاح سيتهيون في مضائق الحياة الدنيا سلاح اقصد سلاح العقد سلاح العقيدة. اذا لم نوجههم اذا لم نعلمهم اذا لم يكن هناك التفات من الدعاة والمصلحين لهم. من سيربي هذا الجيل بالله عليكم - 00:10:46
اذا النبي صلى الله عليه وسلم انه بالمصطلح اليومي يلقي الكرة في دائرته وفي ملعبه الدعاة والمصلحين اليوم. ان عليكم ان تنتبهوا لهذا الجيل الناشئ. محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:04

بكثر انشغالاته يلتفت الى ابن عباس على دابته ويقول له يا غلام اني اعلمك كلمات للمستقبل فهل الدعاة هل المصلحون يعطون ثمرة الوقت للجيل الناشئ بالله عليكم؟ ام هناك نوع من الالفة من مخاطبة هذا الجيل؟ انه لساتهم صغار يا - 00:11:19
خليه بس يكبر ونبدأ نعلمه. متى يكبر اخي الكريم النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب ابن عباس بعمر عشر سنوات احدى عشر سنة ليس اكثر. بكل هذي المعاني الفخمة كل هذه المعاني الجليلة العظيمة التي نحن - 00:11:37

وقد كبرنا ومضى بنا العمر نغفل عنها وضعاف فيها النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها لاذك الشاب لان ابن عباس في المستقبل سيكون ابن عباس سيكون ترجمان للقرآن سيكون اماما من ائمة الدنيا فينبغي اذا - 00:11:52
الاهتمام بالجيل الناشئ. هذه الرسالة الاولى في الحديث توجيه التعليم لهم ان يعطيهم الدعاة والعلماء والمصلحون ثمرة الوقت ترى اخواني هذا يعني ليس استحقاقا منك ايها العالم او انزالا من مرتبتك ان تعلم هؤلاء الشباب. حتى كانوا يذكرون لنا ان احد المشايخ في بلاد المغرب هذا شيء قريب - 00:12:07

مع علمه وسعته في الاطلاع ويدرس اه في محاضر كبرى لكنه مع ذلك كان يحب ان يعطي درسا للاطفال الصغار يؤلف قواعد النحو بسهولة يعني يرى انه لابد ان التفت الى - 00:12:28

لا ينبغي ان يهمل هؤلاء. اخواني نحن مشكلتنا في وقتنا اننا ندع اطفالنا يكبرون ويكبرون. ويتجاوز الخامس عشر على الثامن عشر اذا اردنا ان نعطيهم شيئا من الدين والافكار والثقافة الشرعية آآ على الثامنة عشر او التاسع عشر ما بقي شيء - 00:12:43
ما بقي شيء انتهى. الطفل بعد الثالثة عشر انتهى امره اصلته ما بقي لك ايها الاب في علاقتك معه الا النصح والارشاد النبي صلى الله عليه وسلم قال علموهم لسقف واضربوهم بعشر وبعد الثالث عشر انتهى - 00:13:00

اذا بلغ الطفل ماذا تفعل معه؟ علاقة الاب معه اذا اراد ان تكون علاقة ناجحة هي علاقة الارشاد النصح التوجيهي. لكن لن ينفع القهر الان او الضرب بالعكس ربما في كثير من الاحيان مردوده سلبي. فاذا اردت ان تربى تربى قبل الثالث عشر. اذا اردت ان يكون شيء مثلا من التأنيب - 00:13:14

والقسوة المعقولة والارشاد الشديد فهذا يكون عندما يكون هذا الطفل طليا غضا. يتقبل ويفهم منك هذه الارشادات والتوجيهات. او يحسن اه اه ان يسايرك فيها لكن ما بعد ذلك انتهى الى الثالث عشر وبلغ وخرج الى هذه الحياة الدنيا فما بقي الا التوجيه والارشاد وان تدعو الله سبحانه وتعالى له - 00:13:32

اذا هذا هو التنبيه الاول التنبيه الثاني الذي يتعلق بهذه الفكرة ايضا قضية اخواني انني انظر للنبي صلى الله عليه وسلم ماذا يعلم ابن عباس؟ ابن عباس في العاشرة من عمره - 00:13:55

النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم معه عن مواضيع كبيرة اعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك. اعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. بتكلم مع مين - 00:14:07

عشر سنوات هذه المعاني الفخمة هذا يدل احبتي على حجم التربية الرشيدة التي كان يربي بها النبي صلى الله عليه وسلم ابناء الصحابة وهذه التربية هي التي يجب ان نقلها لابنائنا ولاطفالنا ولشبابنا ولكبارنا كذلك. لكن انا احيانا يعني - [00:14:24](#) تشعر في الحقيقة هذا المشهد الذي يرتسم فيه هذا الحديث استشعره كأنه روح الاب الذي يخاطب ابنه ويقول له يا بني قبل ان تكبر وقبل ان تبدأ - [00:14:45](#)

بخوض شدائد الحياة وصعوباتها اني اعلمك كلمات يا بني قبل ان تكبر وقبل ان تبدأ الفتن تعرض عليك فتنة بعد اخرى بالشبهات والشهوات اني اعلمك كلمات يا بني قبل ان تستقل بنفسك وتبدأ تخوض رحلة الحياة وحدك. غدا سيكبر ابنك اخي الكريم وسيبدأ يخوض - [00:15:04](#)

رحلة الحياة وحده قبل ان تكبر وقبل ان تخوض رحلة الحياة وحدك اني اعلمك كلمات. هذه هي الروح التي جاء بها هذا الحديث هذه هي روح الحديث. الاب الذي يخاطب ابنه ويحترق عليه قبل ان يكبر يا بني - [00:15:29](#) اني اعلمك كلمات. لاحظوا الله يا احبتي هذه العبارة تنهى رائعة اني اعلمك كلمات احفظها لن تندم يا بني في المستقبل اذا حفظت هذه الكلمات. لن تنسها ستجد في ثناياها التوفيق والتسديد والارشاد والحفظ من الله - [00:15:46](#)

سبحانه وتعالى احفظها ولن تندم عليها اخواني ان هذه الكلمات التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس هي انفس شيء يمكن ان يقدمه الاب لابنه والله والله ان هذه الكلمات احبتي انفس من كل الاموال التي يمكن ان تعطيتها ايها الاب لابنك - [00:16:03](#) انفس من السيارات والدواب ولذات الحياة الدنيا وشهواتها التي يحرص الاب ان يتمتع بها ابنه هذا الحديث والله اجل من كل هذه الامور ان تعلم ابنك كيف يخوض رحلة الحياة - [00:16:25](#)

وكيف يكون مؤمنا بالله؟ كيف يكون متزنا في هذه الحياة؟ كيف يعرف الله سبحانه وتعالى؟ كيف يبني علاقة الثقة بينه وبين الاله كيف يثق بالله؟ كيف يرضى عن الاله؟ كيف يبتعد عن مزالق الانحراف؟ هذا اكثر شيء واعظم شيء واجل شيء عليك ان تقدمه - [00:16:40](#)

ايها الاب لابنك والله احبتي مسكين ذاك الاب مسكين ذاك الاب الذي يبذل عرق الجبين من اجل ان يرى ابنه دكتور ولا مهندس او مبرمج او اي وظيفة من وظائف الحياة الدنيا ويكدح الليل والنهار من اجل ان يرى ابنه يحمل هذه الشهادة - [00:17:00](#) ويقول انا بذلت ثمرة العمر من اجل ان اراه في هذا المنصب هو وعلموا واهي مسكينة تخيلوا كثير من الباء يتعب وينصب في الحقيقة ويبذل جهده وجزاه الله خيرا حتى يكون ابنه دكتور او مهندس او مبرمج او بأي وظيفة من وظائف الحياة فاذا وصل ابنه لها ارتاح - [00:17:17](#)

لكنني اقول لهذا الاب هل علمت ابنك يا بني اني اعلمك كلمات بفضل الله يحفظك. هل فكرت ايها الاب وانت تكدر في هذه الحياة الدنيا؟ ان تجلس مع ابنك وان تربيته على هذه المعاني. التي ربي النبي صلى الله عليه - [00:17:40](#) يسلم عليه الصحابة والله مسكين اذا انقضى بك العمر وانت تبحث عن شهادة دنيوية ثم تغفل عن امر الله سبحانه وتعالى. طبعاً هو ليس اعتراض الاب يحب ان يرى ابنه فيه وظائف الحياة وهذا شيء جيد. لكن ما هو اعظم - [00:17:56](#)

من ذلك هو ان ترى ابنك في علاقة قوية مع الله سبحانه وتعالى. علاقة وثيقة بنيته ايمانيا اعطيته مفاتيح النجاح في العلاقة مع الله سبحانه وتعالى. هذا اهم من مفاتيح النجاح في الحياة الدنيا. هاي الحياة الدنيا احبتي في لحظة تنقضي - [00:18:12](#) وفي لحظة من اللحظات ابنك وانت ستكون تحت الثرى. وسيأتي ابنك امام الله سبحانه وتعالى. اما ليكون شاهدا لك او شاهدا عليك اذا قصرت في تربيته سيقف امام الله سبحانه وتعالى ويقول يا رب - [00:18:29](#)

انه لم يقل لي يوما احفظ الله يحفظك لم يقل لي يوما سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. نعم انت مسئول امام الله عن التربية. التربية يا اخواني هي ان تطعم ابنك في المطاعم الفخمة - [00:18:45](#) وان ترعاه في الجامعات وفي المدارس الخاصة ثم تغفل عن آآ احفظ الله يحفظك هذه ليست تربية. اساس التربية هي ان تعلمه او كيف يبني علاقة صحيحة مع مولاه سبحانه وتعالى. هذي اساس التربية. فايها الباء ايتها الامهات علينا ان نتواصى - [00:18:58](#)

على تعليم ابنائنا هذه الكلمات علموها لابنائكم. النبي صلى الله عليه وسلم علمها لابن عباس عمره لا يزيد عن العشر سنوات. لانه النبي عليه الصلاة والسلام لما توفي كان ابن عباس في الثالثة عشر من عمره - [00:19:18](#)

ولما توفي اذا هذا الحديث بنقول احداش عشرة يعني في هذا المعدل كما يقولوا لن يكون اكثر من ذلك قال له اعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب. وقال له تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. غرس هذه المعاني في قلبه صغيرا - [00:19:32](#)

يكون بعد ذلك ابن عباس وهكذا تريد ابنك ان يكون شبيه في المستقبل ان يضع بصمة في تاريخ امته ان يقدم شيئا لهذه الحضارة ان يكون من صناع الغد علمه هذه الكلمات - [00:19:49](#)

اما ان تنتظر حتى يكبر ويشيب ثم تقول له يا بني ترى الصلاة زينة والامور خيرة وتعلم وروح صلي ما راح ينفع هذا الامر احبائي. وتعليم هذه كلمات هذا ليس مجرد ان تتلو عليه الحديث وانت ايها الاب - [00:20:01](#)

غافل في دنياك لا هذه الكلمات ينبغي ان تغرس غرسا بالتربية العملية. ان تأخذ ابنك من الصغر الى المسجد معك ايها الاب ماذا انت ايها الابسط لا تصلي في المسجد - [00:20:16](#)

ماذا تقول له احفظ الله؟ احفظ وتعرف على الله في الرخاء. اذا انت ايها الاب تأكل الحرام واموالك آآ من الحرام. ايش تقول احفظ الله يحفظك؟ اذا سألت فاستعن لله اذا استعنت فاستعن بالله. يعني اذا كان ايها الاب مظهرك مظهر غير الواثق بالله. فلن تستطيع ان تغرس ابنك - [00:20:31](#)

الوثوق بالله هذه الحياة. اذا كنت ساخطا على اقدار الله ايها الاب دائما معرضا عن الله سبحانه وتعالى متضجرا من اقداره. لن تستطيع ان تغرس في ابنك القدر والثقة والاطمئنان باقدار الله. اذا هي العملية عملية تربوية. ليس مجرد تلاوة حديث. وتقول خلاص الحديث تروح كل واحد - [00:20:48](#)

ومثله الحديث عن ابنه كفاه الله. لأ هذا امر يحتاج الى تربية وتعويد وتنشئة. وان اه الاب اخواني القضية قضية اخواني يجب ان يأخذ ابنه الى المسجد منذ الصغر الى صلاة الفجر - [00:21:09](#)

انا ارى كثير من الناس والاباء يقول لك ما صار صغير خليه نائم يا شيخ. ان شاء الله بس يصير عمره اطنعش ثلاثعشر سنة. نوخذه عالمسجد معه. لا اخي الكريم - [00:21:25](#)

اذا ما تعوذ من السادسة والسابعة ان يأخذ الاب بيده معه الى صلاة الفجر في المسجد ويعتاد ان يرى اباه يقرأ القرآن ويعتاد ان كلام الله سبحانه وتعالى بحيث لا يبلغ العاشر من عمره الا وقد قطع شوطا كبيرا في حفظ كتاب الله فاعلم انك اخطأت وانحرفت عن الصواب في التربية - [00:21:34](#)

التربية يا اخوان هذي عشر سنوات سنة الى عشر سنوات. ازرع وابذل واعطي ثمرة حياتك. وثمره تربيتك في هذه المدة. ثم بعد ذلك تلقى الهدايا بعد ذلك تلقى الهدايا. اما ان تبدأ عملية التربية بعد سن العاشرة هذا يعني قد اضاع جهدا كبيرا ووقتا كبيرا من دون ان - [00:21:54](#)

هي فائدة ترجى. اذا هذه فكرة فقط اردت ان انبه عليها قضية التربية يا اخوان رضيت ان نعلم ابنائنا وان نغرس فيهم الرضا عن الله الثقة بالله. نعطيهم مفاتيح النجاح في علاقتهم مع الله سبحانه وتعالى - [00:22:15](#)

هذا امر ينبغي ان نتعلمه من مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم يا غلام اني اعلمك كلمات دعونا نتقل حتى لا يطول بنا الحديث في هذه النقطة اني اعلمك كلمات ما هي اول كلمة - [00:22:30](#)

علمها النبي صلى الله عليه وسلم لابن رضي الله احفظ الله هي مرتبطة مع بعضها احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا نحن قلنا قبل قليل احبائي ان هذا الحديث - [00:22:46](#)

يلقي على عاتقنا مهمة بناء هذه العلاقة بيننا وبين الله سبحانه وتعالى فانت عليك ان تخطو الخطوات الاولى في بنائها ثم الله سبحانه وتعالى يأخذ بيدك. هذه فهمناها. الان هذه العلاقة - [00:23:04](#)

التي عليك ان تبنيها سيكون هناك اذن وظائف معينة واعمال معينة عليك ان تقوم بها حتى تبني هذه العلاقة. النبي صلى الله عليه

وسلم بعبارة موجزة جامعة فخمة عالية راقية. اعطاك عبارة جامعة تبين لك ما هو الواجب عليك. ما هي الوظيفة المنوطة بك -

[00:23:19](#)

حتى تبني هذه العلاقة بينك وبين الله اعطاها في كلمتين ايش هي الوظيفة المنوطة احفظ الال فقط احفظ الله فاحفظ الله هذه الوظيفة الملقى على عاتقنا علينا ان نقوم بها وان نبادر بها حتى نجد المكافأة والمقابل من الله سبحانه وتعالى. احفظ الله يحفظك -

[00:23:42](#)

احفظ الله تجده تجاهك. اذا لاحظ العبارة الموجزة احفظ الله واجعل الذهن بعيدا بعيدا في التفكير في مجالاتها احفظ الله هذه الوظيفة المنوطة بنا علينا ان نؤديها. بعد ذلك نأخذ المكافأة وهي بناء علاقة الثقة بيننا - [00:24:04](#)

وبين الله سبحانه وتعالى علاقة الحفظ التسديد التوجيه الارشاد الالهي لنا في حياتنا احفظ الله اخواني معانيها عظيمة جليلة يعني انت فقط لو حفظتها احفظ الله لحالها فخمة من معاني احفظ الله - [00:24:26](#)

هو ان تكون يا اخي الكريم حافظا مستحضرا دائما انك بين يدي الله كل خطوة من خطوات الحياة وانه دائم الاطلاع عليك. هذا من حفظك لله من حفظ الله سبحانه وتعالى ان تحفظ حدوده - [00:24:42](#)

وحقوقه بحفظ الله سبحانه وتعالى ان تحفظ اوامره ونواهيته وتذكروا دائما الالاية التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في اهل الجنة هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من هو الاواب الحفيظ؟ جاء التفسير من خشي - [00:24:58](#)

الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم اذن الذين يقال لهم ادخلوها بسلام. ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها. ولدينا مزيد. من هم؟ هم الذين حفظوا الله سبحانه - [00:25:18](#)

وتعالى في هذه الحياة الدنيا. اذا احفظ الله ترى انتبهوا اخواني. الحديث جاء مطلقا. قال احفظ الله. لم يذكر شيء معين. احفظ الله في كذا او احفظ الله في هذا الموضوع. لأ جاء على اطلاقه. وفي علم البلاغة حذف المفعول به وحذف المتعلقات. دليل على التعميم.

[00:25:38](#) - الم نقل

دليل على ارادة العموم. ما علق الحفظ بامر معين. على اطلاقها. حتى يذهب الذهن بعيدا بعيدا في التفكير في مجالات حفظ الله سبحانه وتعالى. احفظ الله فلا تنساه لا تتغافل عنه لا تهجره لا تتعد عنه لا تشكو لغيره لا تنحني لغيره فكر - [00:25:58](#)

هذي كلها من حفظ الله سبحانه وتعالى الا يهجر العبد ربه. الا يغفل عنه ان لا يستعين بغيره الا يسأل غيره الامراض التعب القلبية اقصد الا يلتجأ الى غيره الا ينحني لغيره. هذي كلها من معاني حفظ الله سبحانه وتعالى والمعاني كثيرة. اذا - [00:26:20](#)

احفظ الله جيدا فان الله سبحانه وتعالى معك كل مشهد من مشاهد الحياة واذا كان الله معك في كل مشهد من مشاهد الحياة ولن يغيب عنك فلا ينبغي لك ان تنساه وان تغفل عنه - [00:26:40](#)

يعني اذا كان الله معي كل مشاهد حياته كل خطراتي ومواقفي لا ينبغي انسى كيف انسى من هو معي في كل لحظة وفي كل حين؟ هذه شدة الغفلة يعني اخواني يمكن ان تنسى شيئا من امور الحياة الدنيا من متاعها يمكن لانه متاع الحياة الدنيا او علاقات الحياة

الدنيا او اصحاب الحياة الدنيا - [00:26:56](#)

يأتون ويذهبون يغيبون عنك لكن ان تنسى مولاك وانت معه في كل لحظة وفي كل حين هذه غفلة شديدة ولكن لاسف كثير من الناس وقع فيها ينسون الله سبحانه وتعالى وهم معه في كل لحظة وفي كل حين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو

معهم - [00:27:19](#)

هذه اية عظيمة جليلة طيب اذا حفظ الله سبحانه وتعالى افتحوا مجالات التفكير اكثر واكثر لتفهموها ولو ابقيتموها على ظاهرها احفظ الله هي بحد ذاتها عبارة راقية طيب الان ما هي النتيجة التي سنحصلها مقابل حفظنا لله سبحانه وتعالى؟ اذا اقبلنا على الله اذا

لم ننسى الله اذا لم نهجر اذا لم اه اه - [00:27:43](#)

لغيره اذا لم نشكو لغيره اذا كنا دائما معه خذ الهدية من الله سبحانه وتعالى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. ثمرتان او هديتان جميلتان رائقتان متلازمتان تنالهما ايها العبد في - [00:28:07](#)

علاقتك مع الله سبحانه وتعالى. اذا حفظت الله فان الله يحفظك وان الله يكون تجاهك احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك ما معنى ان يحفظك الله عرفنا كيف تحفظ انت الله سبحانه. دعونا ننظر في الجائزة الاولى احفظ الله يحفظك - [00:28:26](#) ما معنى يحفظك الله سبحانه ان يحفظك الله ايها الحبيب معناه ان يعتني الله سبحانه وتعالى ان يعتني الله بك وان تكون محط عنايته ولتصنع على عيني ان يحفظك الله سبحانه وتعالى يعني الا يسلمك. الا يخذلك. الا يتركك مع شهوات النفس. وهوائه. الا يجعلك تنهيه في مضائق الحياة الدنيا - [00:28:49](#)

وفي هذه الفياقي وفي هذه الصحاري من الشبهات والشهوات ان يحفظك الله سبحانه وتعالى امر جميل عالم رائق فخم اخي الحبيب ان الله سبحانه وتعالى يسدده يرشده يلهمك يحفظك من كل الشرور والافات اتي بعد قليل وفكر حفظ الله سبحانه وتعالى. انت تتكلم عن عناية الله عن - [00:29:13](#)

رعاية الله لك وهذا يكفي لك شرفا وفخرا ان تكون محط عناية ملك الملوك سبحانه وتعالى ان تكون محل رعايته وان دائما يسدك ويرشدك ويلهمك ويحفظك ويمنعك من الخطرات السيئة والمسالك - [00:29:39](#) المهالك هذا امر عظيم من اجله سعى الساعون وقام القائمون واطمأ نهارهم العباد ان يصلوا الى هذه المرتبة هذه المرتبة ان يحفظك الله وان يكون الله تجاهك. اخواني من اجلها قام السلف الصالح قيام الليل من اجلها كانوا يظمئون نهارهم من اجلها. جاهدوا - [00:29:55](#)

وبدلوا وطلبوا العلم وسعوا وافنوا ساعات الحياة في طاعة الله ليصلوا الى هذه المرتبة وكل شئ تقدمه حتى تصل الى هذه المرتبة اياك ان تظن انه كبير والله زهيد بان تصل لتكون محط عناية الله ورعاية الله. هذه مرتبة يا اخواني جليلة عظيمة شريفة. نسأل الله ان يؤهلنا لشيء منها على تقصيرنا - [00:30:15](#)

واسرافنا في ذنوبنا ومعاصينا اخواني في حفظ الله سبحانه وتعالى لعبده انا الان شرحتة جمليا لكنني ساتعمق فيه قليلا حفظ الله سبحانه وتعالى في امرين اجلهما واعظمهما واطهرهما واهمهما هو ان يحفظ الله عز وجل عليك - [00:30:39](#)

دينك احفظ الله احفظ بشكل نتيجة يحفظك في ماذا في امرين الدين والدنيا لكن الاجل والاعظم والافخم والخطر والاهم هو ان يحفظ الله عز وجل عليك دينك. بعض الناس اخواني يظن احفظ الله يحفظ - [00:31:03](#)

لان هذا فقط ان الله سيحفظني مجرد حفظ في امور الحياة الدنيا هذا جيد لكنه ليس هو الافخم هو الاعظم هو الذي يبحث عنه العارفون بالله سبحانه وتعالى. ما يبحث عنه العارف بالله ان يحفظه - [00:31:25](#)

الله في دينه فانا احفظ الله سبحانه وتعالى حتى يحفظ الله علي ديني. حتى يسلم لي ديني. حتى اخرج من هذه الحياة الدنيا وقد امتلاك الدين تظنون انه هذه القضية سهلة - [00:31:40](#)

تخرج من هذه الحياة الدنيا ومعك دينك في قلبك تظنون قضية سهلة احبائي والله هي محك الحياة على هذه القضية ليست في اموالها ولا ملذاتها ولا شهواتها محك الحياة ان نخرج من هذه الحياة ومعنا ديننا - [00:31:56](#)

لم يחדش هذا الدين او لم يذهب او لم تهلكه شبهة او لم تهلكه شهوة هذا هو الامر العظيم الذي نبحت عنه هذا هو الحفظ المقصود اساسا في هذا الحديث - [00:32:13](#)

ان يحفظ الله عليك دينك اخواني ليست القضية في حفظ الله سبحانه وتعالى كما يتوهم البعض انه لن يصاب بمصائب الحياة الدنيا وامراضها وفقرها. هذا خطأ من فهم الحديث على هذه الصورة هذا خطأ. فمحمد صلى الله عليه وسلم اكثر حافظ لله في هذه الامة بل في التاريخ - [00:32:25](#)

اصيب باليتم والفقر ومصائب الحياة الدنيا كغيره فحفظ الله سبحانه وتعالى لك لا يعني انك خلص انا حفظت الله معناته لن اصاب بمصيبة الولد يأتيني مرض ولن افتقر ولن ارى شئ ستكون الحياة دائما رغيدة سعيدة - [00:32:48](#) ماديا وحيدة سعيدة ماديا لا لا ليس هذا هو الحفظ المقصود ان يحفظك الله سبحانه وتعالى كما قلنا اجله واعظمه يحفظ عليك دينك هذا هو اساس الحفظ بالتالي وانتم اذا نظرتهم الرواية الثانية للحديث - [00:33:05](#)

تعرف على الله في الرخاء يعرفك في ايش معناتا في شدة صح؟ تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة معناتها ستكون هناك شدة. لكن الشيء الجميل الجليل العظيم انك اذا حفظت - [00:33:22](#)

فإن الله سيحفظك هذه الشدة فاذا اصبت بمصيبة من مصائب الحياة الدنيا فستجد حفظ الله سبحانه وتعالى حاضر معك ان يسدك وان يرشدك كيف تتعامل مع هذه المصيبة كيف تتجاوزها؟ هذا حفظ - [00:33:37](#)

حفظ الله سبحانه وتعالى لك اذا ضاقت بك الدنيا واد لهمت بك الخطوب ان تجد الله سبحانه وتعالى يفيض على قلبك معاني الرضا والطمأنينة والهدوء والثقة بالله هذا هو الحفظ - [00:33:55](#)

اخواني هناك اناس عندما تضيق بهم الحياة الدنيا يفقد دينه تخسر ثقته بالله سبحانه وتعالى. وهذا خذلان في المقابل اذا اصبت بنكبة وضاقت بك الحياء واذهمت بك الخطوب. ان تجد - [00:34:12](#)

الرضا عن الله تفيض على قلبك الم تكن بشطارة واحد فينا هذا هو حفظ الله سبحانه وتعالى لك اذا حفظ الله سبحانه وتعالى لك كما قلنا اذا وقعت في شدة ونكبة - [00:34:27](#)

الهدوء السكينة الثبات الطمأنينة في هذا القلب. كما حدث مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار وابو بكر جاءهم كفار قريش في طائفة من ضوائق الحياة الدنيا ولو ان احدهم نظر الى موطن قدمه لرأهما. فقال لابي بكر بكل سكينة - [00:34:42](#)

وطمأنينة هو يدرك ان الله سبحانه وتعالى حافظ له. لا تحزن ان الله معنا هذه هي هذا هو حفظ الله سبحانه وتعالى لعبده. هذا الذي نسعى اليه. اننا اذا اصبنا بنكبة او ضاقت بنا الدنيا ان نجد الله سبحانه وتعالى - [00:35:00](#)

يسدنا يرشدنا يلهمنا يحفظ علينا ديننا هذا الذي نسعى الى لاجله ابتداء اخواني هذا الذي من اجله نصلي ونصوم ونتقرب ان نجد الله سبحانه وتعالى دائما معنا ليحفظ علينا ديننا. اذا حفظ الله سبحانه وتعالى اياك ان تظن ان - [00:35:17](#)

معناه انك لن تصاب بمصائب الحياة الدنيا ولن تضيق بك الاحوال. فان سيد ولد ادم بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه ضاقت به دنيا الم يجدهم يتيما فاوى ووجدك ضالا - [00:35:37](#)

فهذا ووجدك عائدا فقيرا فاغنى هنا يذكره بمظاهر الحفظ اخواني حفظ الله سبحانه وتعالى اذا امر عظيم واجله وعظمت الكبرى تظهر في ان يحفظ عليك دينك. خذ هذا الكلام. ان تخرج من هذه - [00:35:52](#)

دنيا وقد سلم لك دينك هذا الذي نبحت عنه هذا الذي يبحت عنه المسلم نعم الامر الثاني الحفظ في امور الدنيا مطلوب. لكن لا اريدك تركز على هذا الجانب وتغفل عن الجانب الاعظم. الاخطر الاهم بعض - [00:36:08](#)

ناس اخواني يظن ان يخرج من هذه الدنيا بدينه هذا امر سهل. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ليس امرا سهلا ان يثبتك الله سبحانه وتعالى عند النزاع. ليس امرا سهلا ان يثبتك الله سبحانه - [00:36:23](#)

وتعالى في اللحظات الاخيرة التي انت تفقد فيها السيطرة على تفكيرك وعقلك ويبدأ فقط ما كان في قلبك من الايمان. تلك اللحظات لحظات الاحتضار حينما تبدأ الروح تغرغر وتخرج من هذا الجسد. انت اخي الكريم حينئذ لن تملك زمام المبادرة. الذي يملك زمام المبادرة حين - [00:36:41](#)

مما وفر في قلبك في هذه الحياة الدنيا الذي يملك زمام المبادرة هو حفظ الله سبحانه وتعالى له. فانت تحفظ الله في هذه هي الحياة الدنيا كل معاني الحفظ التي ذكرناها حتى يحفظك الله في تلك اللحظة الختامية. لحظة الفراغ حينما تغادر الروح الجسد. كم من انسان خذ - [00:37:01](#)

في تلك اللحظات اخواني ومات على غير لا اله الا الله. ترى الامر خطير ان تموت على غير لا اله الا الله هل تعرف ما معنى هذا الامر انت تتكلم عن نار ترضى وعن جهنم وعن امور لا نهاية لها. من العذاب المستمر. سلام ورحمة الله. ومن الشقاء المستمر - [00:37:22](#)

يعني لا تزلوا بحفظ الله سبحانه وتعالى في امر بسيط من امور الحياة الدنيا ان لا تصاب بشيء في مالك او ان لا تبترى بمرض من الامراض خلي موضوع الحفظ اسمى واعلى واجل واخطر. انه اكبر قضية من قضايا اهتماماتي في هذه الحياة ان اخرج بديني. فاذا خرجت بديني فان الله حق - [00:37:42](#)

لا انظر كثيرا الى الدنيا. اذا خرجت بديني وسلم الله عز وجل لهذا الدين في اللحظات الاخيرة فانه سبحانه وتعالى كافئني. مكافأة

عظيمة جليلة جزيلة انا لا استحقها لكنه سبحانه وتعالى افاضها علي من جوده وكرمه - [00:38:02](#)

انن اه دعونا ايضا ننظر هنا في العبارة الاخرى احفظ الله تجده تجاهك في هذه العبارة ملازم للعبارة الاولى. احفظ الله يحفظك

احفظ الله تجده تجاهك هذه عبارة الثقة تجد الله سبحانه وتعالى تجاهك دائما معك - [00:38:20](#)

يسدد يرشد يلهم يوفق هذا امر عظيم. فدائما استحضر العبارتين احفظ الله يحفظ بفضل الله تجده تجاهك الامر او الشكل الثاني من

اشكال الحفظ مطلوب ايضا وهو ان يحفظك الله سبحانه وتعالى في امور دنياك. وهذا صحيح ومشروع والانسان يدعو الله سبحانه

وتعالى اللهم - [00:38:35](#)

واني اسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي

وامن روعاتي واحفظني من بين يدي يميني وعن شمالي من فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. فاذا من مظاهر حفظ الله

سبحانه وتعالى هو ان يحفظك ايضا في دنياك - [00:38:56](#)

ان يحفظك في دنياك. فهذا امر مطلوب في الحفظ. بل كان السلف يقولون يعني رؤي احد السلف وهو كبير في عمره وسنه يركض

ويهرول في الثمانين ما شاء الله الحجة - [00:39:17](#)

والثمانين وعم بركض وبهرول فقال هذه جوارح حفظناها في الصغر الله سبحانه لهذا تراني اقفز ما شاء الله عمري في الثمانين انه

هذه الجوارح هذه الايدي وهذه الاعين وهذه الا رجل لم تمشي الى معصية الله - [00:39:30](#)

الله سبحانه وتعالى في الصغر الله سبحانه وتعالى حفظها لي في الكبر. هذا الشكل من اشكال حفظ الله عز وجل لك في دنياك من

حفظ الله عز وجل لك في دنياك ايضا اخي الكريم. انه اذا جاءتك المصيبة - [00:39:50](#)

يخف اثرها عليك تقل اثارها واضرارها في حياتك. هذا شكل من اشكال حفظ الله. فحفظ الله سبحانه وتعالى في الدنيا امرا مطلوبوا

ويبحث عنه الانسان. وهو من معاني الحفظ في - [00:40:06](#)

انا لا اقول وليس هو من معاني الحفظ في الحديث ايضا. ان يحفظك الله سبحانه وتعالى بحفظك له. يحفظك من حوادث الحياة

الدنيا. من مهلكاتها من امراضها من اوبنتها من كورونا وقولونا وهذي القسط هذا من عند الله سبحانه وتعالى لك. فان يحفظك الله عز

وجل بامور دنياك هذا واقع وينبغي ان تبحث - [00:40:18](#)

وان تسأل الله ان يحفظك وان يسلمك من الشرور والطاعون والامراض والاباء الى غير ذلك. وستجد الله سبحانه وتعالى قريبا. لكن

انا فقط ما اريد ان انبه عليه ان حفظ الله عز وجل في دنياك - [00:40:39](#)

لا يعني انك لن تصاب بالبلاء. في هذه الفكرة لانه بعض بان يخطى في فهم الحديث بدون حفظ الله في دنياه معناته اموره طيبة اذا

حفظت الله ما راح يصيبني اي مصيبة اي فقر اي بلاء لا اخي الكريم - [00:40:53](#)

يحفظك الله عز وجل في دنياك نعم يصرف عنك كثير من البلاء والشرور. لكن في لحظة من اللحظات قد تصاب بشر قد تصاب ببلاء

لان الله يعلم ان هذا البلاء هو خير لك - [00:41:05](#)

كفر عنك شيء من ذنوبك من خطاياها يرفعك عنده في جنات النعيم وحينما يأتي هذا الكرب وهذه المصيبة الا تظن ان الله عز وجل

سيلقيك فيها اذا كنت حافظا لله لا - [00:41:18](#)

فتجد ان يحفظ الله عز وجل عليك دينك حاضرا. فهتم القضية كيف؟ اذا هناك حفظ دنيوي. لكن هل هو لازم في كل الاحوال يا

شيخ؟ لا يمكن ان تصاب بمصيبة يمكن ان تحل بك فاقة لكن اذا فقدت الحفظ في امور الدنيا ووقعت في مصيبة او نكبة ستجد -

[00:41:31](#)

الاعظم حاضرا وهو حفظ الدين عليك في هذه النكبات هذا هو الاعظم هذا هو الاجل هذا هو الذي تبحث عنه. واما ان تصاب بمصيبة

هي الحياة الدنيا فتن. ليلوكم اذا كان الانسان سيحفظ الله لن يصاب باي شيء اذا ما - [00:41:49](#)

عادت الحياة الدنيا محلا للبلاء. فلا بد ان تبلى بشيء من مصائب الحياة الدنيا بفقد حبيب فقر الى غير ذلك. لكن ما هو جميل انك اذا

ابتليت فستجد حفظ الله ايضا حاضرا يعني حفظ الله لن يغيب عنك - [00:42:07](#)

اما في دنياك واما في دينك والحفظ في الدين هو الاجل الاعظم الذي يبحث عنه العارفون بالله سبحانه وتعالى اذا احفظ الله يحفظ
احفظ الله تجده تجاهك دعونا ننقل من هذه القضية الى عبادة اخرى من عبادات القلوب - [00:42:21](#)

يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس. لانه قلنا هذا الحديث مليء بعبادات القلوب النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال لابن
عباس بعد ذلك اذا سألت واسأل الله - [00:42:44](#)

وإذا استعنت فاستعن بالله. فتى عمره عشر سنوات يخاطب بهذا الخطاب نعم علمه من الصغار يا بني اذا سألته اذا طلبت شيئا من
حوائج الحياة الدنيا فاجعل هذا القلب متعلقا بالله سبحانه وتعالى. لا تعلق حوائجك لا تتيخ هذه الحوائج - [00:42:57](#)

بباب غير باب الواحد الاحد سبحانه وتعالى. اذا استعنت على امر من امور دنياك فاجعل استعانتك القلبية بالله سبحانه وتعالى اياك ان
يثق قلبك بالمخلوقين. اجعل ثقة هذا القلب بالخالق سبحانه وتعالى وهذه والله نعمة النصيحة - [00:43:19](#)

ان الانسان اذا اصاب بشيء واذا احتاج شيئا من حوائج الحياة الدنيا بدلا من ان يفزع ابتداء للمخلوق ان يفزع ابتداء للخالق سبحانه
وان يرفع الكف بين يديه وان ينيخ حوائجه بباب الملك ملك الملوك سبحانه وتعالى هذه هي التربية الايمانية - [00:43:40](#)

العميقة الرشيدة التي يفرسها النبي صلى الله عليه وسلم في قلب ابن عباس. ويغرسها في الاجيال القادمة من هذه الامة يا بني
حوائج طلباتك امور حياتك علقها ابتداء بباب ملك الملوك سبحانه وتعالى. ونحن احوج بهذه النصيحة من ابن عباس. ابن عباس

امام من ائمة - [00:44:01](#)

نحن على ضعفنا وعجزنا وخوفنا واضطرابنا والله نحتاج اخواني الى هذه النصيحة. الانسان كلام سهل كما يقولوه تتكلم عن قضية
السؤال والاستعانة بالله. لكن الفكرة ان تحقق هذه المعاني فعلا اذا حلت النكبات. اذا وقعت في - [00:44:24](#)

ان ترفع يديك الى الله سبحانه وتعالى. اذا اصبحت بمرض بدل من ان تعلق القلب ابتداء بالطبيب ان يتعلق القلب ابتداء بالله سبحانه
وتعالى ترفع يديك تسأل الله الشفاء تسأل الله الغنى تسأل الله ان يقضي حوائجك ثم بعد ذلك لا مانع من ان تذهب الى صاحب -

[00:44:42](#)

الشأن ان تسأله ان يعينك ما فيه شيء ما في حرج في ذلك. لكن الحرج هو ان يكون القلب متعلق بالمخلوق بدلا من ان يكون متعلقا
بالخالق. اما ان تستعين بالمخلوقين فيما يقدرون عليه. ان تستعين باصحاب القدرة على معالجة بعض الامور. هذا شيء طبيعي لكن -

[00:45:02](#)

هي استعانة استعانة الجسد. واما استعانة القلة وسؤال القلب وتعلق القلب فهذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى. فالنبي صلى الله عليه
وسلم اذا يريد من ابن عباس الا ينحني قلبه - [00:45:21](#)

بغير الله سبحانه وتعالى ان يبقى عزيزا ان يبقى رافعا شامخا في ذاته في نفسه في علاقته والا ينحني لمخلوق لا يرجو مخلوق لا
يخاف من مخلوق تعلق بالله يا ابن عباس اذا سألته فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. ثم المقطع الثالث من الحديث عبادة قلبية

اخرى - [00:45:36](#)

عبودية القدر عبودية القدر التي يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس عبودية عالية جدا وكيف تجعل القدر سببا كما قلنا في
تحرك من رجاء المخلوق كيف تجعل القدر سببا في تحرك من الخوف من المخلوق؟ كيف تجعل القدر سببا في ثقك - [00:46:00](#)

بالله سبحانه وتعالى في طمأنينتك لاختياره لك في طمأنينتك بما يكتبه لما يدونه عليك من اقدار الحياة الدنيا. هذا الذي يعلمه النبي
صلى الله عليه وسلم لابن عباس لا ان تجعل القدر سببا للتضجر للتسخط للاضطراب للخوف لا اجعل القدر باب للثقة للطمأنينة للهدوء

- [00:46:21](#)

لحسن الظن بالله سبحانه وتعالى. فماذا يقول لابن عباس؟ يقول النبي عليه الصلاة والسلام واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك
بشيء شيء نكرة في سياق اه الشرط واعلم ان الامة اذا لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء - [00:46:44](#)

لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك فهنا يعلمه ان الرجاء يتعلق بمن الله سبحانه وتعالى لا ترجو من المخلوقين بقلبك. لا ترجو فانك لن

تأخذ والله الا ما كتب لك قبل ان يخلق الله السماوات والارض خمسين الف سنة - [00:47:05](#)

كتب لك نصيبك من هذه الحياء فلا تتعلق بمخلوق ولا ترجو مخلوقا وانما اجعل رجاءك لله سبحانه وتعالى وفي المقابل ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك لا بشيء قد كتبه الله - [00:47:26](#)

عليك وهذا يعلمك فيتحرر من ماذا خوف من المخلوقين لا تخف من مخلوق لا تخف من مخلوق فان هذه الامة ان هؤلاء البشر لو اجتمعوا كلهم على ان يضروك بادننى شيء - [00:47:47](#)

لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك القضية محسومة واذا كان الامر كله خيره وشره بيد ملك الملوك سبحانه وتعالى الذي بنيت معه تلك العلاقة قبل قليل علاقة الحفظ - [00:48:04](#)

معناها لن اقلق لان الذي كتب هذه الاقدار بخيرها وشرها هو الرؤوف الرحيم الكريم الجواد سبحانه وتعالى. فاعلم انه سبحانه لا يريد لك الشر اعلم انه سبحانه وتعالى قدر هذه الاقدار لتكون خيرة لك. لكن انت عليك ان تزرع هذه الثقة في قلبك بالله سبحانه وتعالى -

[00:48:19](#)

ان تتعلم كيف تحسن الظن بالله وان ما اصابك من مصائب هذه الحياة الدنيا انما هو كفارة لذنوب ولخطايا ولتقصير في حق الله سبحانه وتعالى او رفعة في الدرجات او يريد الله سبحانه وتعالى ان يختبرني ليرى ماذا اصنع المهم عليك ان تنظر الى هذه المصائب

بنظرة - [00:48:43](#)

واثق بالله سبحانه ان هذه المصائب لم تأتي لتهلكني لم تأتي لتحبطني لم تأتي لتكون ثوابا للتضجر وانما اتت هذه المصائب والنكبات لترفعني في علاقتي مع مولاي. لذلك انا اقول احبتي مشاكل الحياة الدنيا مصائبها علاجها هي قضية قلبية - [00:49:03](#)

علاجها لحياة الانسان هي قضية قلبية. هناك انسان يتعامل مع هذه المصيبة بشكل سلبي جدا تضجراه اعتراض على الله سبحانه وتعالى فيصاب بالاحباط باليأس من الامراض النفسية الى الى الى اخره. ونفس المصيبة بالضبط يصاب بها انسان اخر فيجعلها سبب

في الرفعة في الهدوء في - [00:49:23](#)

طمأنينة في الراحة في الانس بالله سبحانه وتعالى. وانا دائما يعني ما اذكر هذا المشهد مشهد ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه. وهو في سجنه في اعلى قلع الدماء لما سجن في اعلى القلعة - [00:49:43](#)

واصيب بالامراض سجن مع مرض مع ضيق والسجون قديما احبائي ما فيها يعني تلك الرفاهية يعني الاخوة في هذا الجدار تدخل منها خيوط الشمس وانتهى الامر. شراب ماء وشيء من الطعام وانتهى - [00:49:55](#)

هذا الرجل في هذا الضيق في هذه النكبة بهذه الشدة يقول انه لتمر على القلب ساعات اقول فيها لو كان اهل الجنة في مثل هذا النعيم الذي انا فيه فكفى به نعيما - [00:50:10](#)

شيء مهول الرجل في سجنه وفي مرضه وهو ينازع والظلم واقع عليه. وهو يقول انه لتمر على القلب ساعات وهو في هذا السجن اقول في هذه الساعات لو ان اهل الجنة في نعيم كهذا النعيم الذي انا فيه لكفى به نعيم - [00:50:24](#)

الرجل يحيى في عالم اخر في شدة البلاء وفي رحم البلاء الرجل يمر بسعادة في لحظات من الهدوء الثقة بالله والطمأنينة والاتزان هي بالنسبة له كنعيم اهل الجنة في الجنة - [00:50:44](#)

وهذه النكبة بحد ذاتها ركبت مثلا السجن او الاضطهاد ممكن شخص اخر يقع في ظروفها تعامله تماما مختلف معها معنى نفس النكبة وقد يكون هذا الاخر بالعكس اموره اخف يعني في ظروف اعتقاله - [00:51:00](#)

تجده متضجر يائس محضر يشعر بالندم على هذا الخيل الذي فعله. انا ايش اللي خلاني ادعو الى الله سبحانه وتعالى واكل هالبهدلة كلياتها؟ طب ولا لا؟ يعني ممكن يكون شخص ينظر لهذه القضية بشكل سلبي وتكون سبب في انحرافه وتركه لهذا الدين باسره -

[00:51:16](#)

مع ان نفس البلاء طب ما الذي جعل ابن تيمية وهو في احلك اللحظات يشعر بذاك الشموخ الايماني وذاك الرجل الاخر في نفس الظروف اشعر باليأس والاحباط والهروب والقنوط والتضجر والاعتراض على الله. ايش السبب - [00:51:36](#)

انا نفس يعني نفس البلاء يا اخواني. السبب هو ما وقر في القلب تقتني بالله سبحانه وتعالى والاعتماد عليه هو السبب ايضا هو دار حفظ الله سبحانه حفظك لله سبحانه وتعالى - [00:51:53](#)

من حفظ الله في الرخاء يحفظه الله عز وجل في الشدة. والحديث تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. الله سبحانه وتعالى لم ينسى ابن تيمية في احلك لحظات حياته - [00:52:06](#)

على قلبه من السعادة ما تخيل به الرجل انه من اهل الجنة انه يعني في نعيم الجنة بينما شخص اخر وقع في نفس البلاء لكن اخونا في لما كان في وقت الرخاء - [00:52:19](#)

كان غافلا عن الله سبحانه كان معرضا عن الله. كان يلهو ويعبث بهذه الامة ويظن ان الدعوة ميدان خصب للجمهور وللتصفيق وهكذا. فحينما في الشدة والنكبة لما كان غافلا عن الله في الرخاء خذله الله سبحانه وتعالى حينما جاءت النكبات - [00:52:32](#)

فالجاء من جنس العمل. احفظ الله يحفظك تعرف على الله لاحظ الجزاء من جنس العمل. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة لذلك اخواني نحن ننسى كثيرا نغفل كثيرا لكن علينا ان نهتم بعبودية هذا الحديث - [00:52:51](#)

في اوقات رخاءنا نحن الان الحمد لله في امن خير وهدوء عندنا مطعمنا ومشربنا وملبسنا وامننا تعرفوا على الله اخواني في هذه الايام تعرفوا على الله اقبلوا على الله حتى يتذكرونا الله سبحانه وتعالى اذا حلت نكبة من النكبات او وقعت مصيبة من المصائب - [00:53:07](#)

تاج والله ان يلهما الله عز وجل الصواب عندما تحل تلك النكبات. نحتاج ان يثبت الله عز وجل هذه القلوب حتى لا اقترب وحتى لا تدور الاعين انه اخواني في لحظات البلاء لا ندري كيف يكون موقعنا وكيف يكون حالنا؟ فكم من انسان كان عليه مظهر الصلاة في الرخاء - [00:53:28](#)

فلما جاءت الشدائد انتكس على عقبيه ورجفت القلوب وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ولا الصحابة لماذا؟ وقعت فيهم غزوة الاحزاب هنالك ابتلي المؤمنون في تمحيص هنالك ابتلي المؤمنون وزولوا زلزالا شديدا. فهذا التمحيص وهذا البلاء التثبيت فيه والحفظ فيه يكون على مقدار - [00:53:49](#)

الاستعداد يعني كما يقول السكندري رحمة الله عليه الامداد على قدر الاستعداد. الامداد ان تجد مدد الله سبحانه وتعالى بالارشاد والتوجيه والحفظ والاستعانة يكون على قدر استعدادك قبل ذلك. ونستعد جيدا في الرخاء - [00:54:12](#)

تجد نتائج هذا في الشدة ولكن من كان مقصرا فنقول له الصيف ضيعت اللبن مشان هكذا يقول المثل انت في وقت الرخاء ما استعدت جيدا فلما جاءت الشدائد انتكست ضعف انهزمت لكن من كان مستعدا في وقت الرخاء يجد باذن الله المشبتات تترى من الله سبحانه وتعالى - [00:54:31](#)

طيب اه عقب فقط مع المبشرات لانه الرواية الاخرى هذا الحديث هي قريبة من الرواية السابقة وتعرف على الله في الرخاء. يعرفك في الشدة ما يحفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك - [00:54:54](#)

طبعاً الله في الرخاء يعرف كيف الشدة هي كلها تحوم حول هذه المعاني الجزاء من جنس العمل وقضية الرضا بقضاء الله سبحانه وتعالى واعلم ان ما اخطأت لم يكن ليصيبك - [00:55:04](#)

وما اصابك لم يكن لاختطأ ليخطئك في الرواية الثانية هي تفسير وشرح اخر لمعنى واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:55:14](#)

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. فهذا هو منزع الثقة والطمأنينة باقدار الله سبحانه وتعالى لكن دعوني اقف مع المبشرات الاخيرة واعلم ثلاث جمل رائقة جميلة تبعث الهدوء والطمأنينة والسعادة لاهل حفظ الله سبحانه - [00:55:24](#)

واعلم ان النصر وان الفرج على الكرب وان مع العسر يسرى هذه المبشرات الاخيرة التي وردت في نهاية هذا الحديث احبائي هذه مبشرات لاهل حفظ الله سبحانه وتعالى. هذه ليست لاي احد - [00:55:43](#)

هذه ليست لاي احد وانما هي مبشرات لمن حفظ الله سبحانه وتعالى يا من حفظت الله يا من استعنت بالله يا من سألت الله سبحانه وتعالى والتجأت إليه خذ هذه المبشرات في اخر الحديث. وهذا يعلمه النبي صلى الله - [00:56:01](#)

عليه وسلم لمن ابن عباس العاشرة من عمره اعلم يا ابن عباس اعلم يا بني علموها لابنائكم من الصغر. اعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا - [00:56:19](#)

اعلم ان النصر مع الصبر لاحظوا اخواني او عملية القرن بين النصر والصبر. الحديث لم يقل واعلم ان النصر بعد الصبر. لا لا اعلم ان النصر مع الصفر فرق ولا ما هو فرق - [00:56:37](#)

فرق بين النصر بعد الصبر ولا النصر مع الصبر؟ فرق ان النصر سيكون مصاحبا لن يأتي بعد الصبر. بل سيكون مصاحبا للصبر وهذا دلالة اقتراب النصر وهذه المعية دلالتها اقتراب النصر لكن هذا النصر مشروط بان يتحقق الصبر ابتداء - [00:56:52](#)

فاذا صبرت فاعلم ان النصر لن يعدوك. انما هي لحظات والمثل المشهور الذي دائما يقولونه واعلم ان النصر صبر ساعة صفر ساعة فقط عض على الجمار عض على جمار الحياة الدنيا واعلم انك ستنتصر ونصر الله سبحانه وتعالى لعبده اخواني - [00:57:15](#)

هو في معركتين المعركة الاولى ان ينتصر على نفسه على شهواته واهوائه هذا النصر مقصود في الحديث لا تظن ان النص فقط هو في معارك الحياة الدنيا. اذا لم تنتصر على قلبك اولا على هواك. وعلى شهوتك لن تنتصر - [00:57:33](#)

في معارك الحياة الدنيا. وانظروا الى الفتن التي ما سببها ان كثيرا ممن يخوضها لم ينتصر ابتداء على هواه. فحينما خاض معارك الحياة الدنيا خوضها بقلب مشوه فجلب على امته الويل - [00:57:50](#)

النصر ابتداء اخواني هو ان تنتصر على شيطانك على نفسك على شرور هذه النفس ثم بعد ذلك تكلم عن النصر في معارك الحياة الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاما - [00:58:05](#)

في مكة وهو يعلم الصحابة كيف ينتصرون على اهوائهم كيف ينتصرون على شهواتهم؟ كيف يكون امر الله سبحانه وتعالى هو الحاكم في امور حياتهم؟ ثم بعد ذلك قالوا ليش مستعجلين - [00:58:18](#)

يأتيه حمزة بن عبد المطلب يا رسول الله الا نقاتل ايه ده يا حمزة؟ يأتيه الصحابة واصحاب الشجاعة يريدون القتال صلى الله عليه وسلم لم يخض بحار المعارك والغزوات الا بقوم قد تم استعدادهم اشد الاستعداد. تربوا على مائدة لا اله الا الله صنعت - [00:58:31](#)

قلوبهم انتصرت قلوبهم اولا على هواهم على شهواتهم على اهوائهم ثم بعد ذلك خاض بهم البحار في غضون سنوات معدودة افتحوا افاق الدنيا سنوات معدودة انهينا الفرس والروم ووصلنا الهند حكمنا العالم سنوات معدودة لكن هذه السنوات المعدودة انما كانت

ثورة - [00:58:49](#)

الصحيح ثمرة الاستعداد الصحيح. واما الاستعداد الخاطى لمعارك هذه الامة فان ضريبته اطالة امد المعركة اكثر واكثر بعض الناس يقول يا شيخ صار لنا ستين وسبعين انا اقول لك ما دمنا بهذه الطريقة خذ مية وميتين وثلاثمئة. اذا ما عدنا الى مائدة محمد صلى

الله عليه وسلم. نتلقى التعاليق - [00:59:11](#)

والارشادات والتربية كما تلقاها ابن عباس من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. احفظ الله يحفظ قبل ان نعلم ابنائنا هذا حديث وهذه المعاني لا تكلمني عن النصر في معارك الحياة الدنيا - [00:59:36](#)

كلمني هل انتصرت على نفسك؟ علمت ابنك هذه المعاني؟ انظروا الى الجيل الناشئ تعرفون كيف سيكون مآل هذه الامة والله فاذا استعدادنا اتم الاستعداد وانتصرنا على انفسنا حينئذ دعونا نبحت عن انتصارات في ميادين الحياة الدنيا - [00:59:50](#)

كان النصر الاول هو النصر على شهوات النفس على اهوائها. والنصر الاخر الذي يأتي بعد الصبر هو ايضا النصر في معارك الحياة الدنيا. فمن به نكبة وتسلط عليه العدو فصبر وثبت على مبداه وقاظ فان الله سبحانه وتعالى حق عليه ان ينصره لانه هو الذي وعد -

[01:00:08](#)

واعلم ان النصر مع الصبر لكن اخواني دعوني اتكلم عن قضية النصر. ما مفهوم النصر هل النصر كما يظن البعض هو مجرد ان تنتصر على عدوك ماديا ومعنويا يعني يعني بعض الناس يقول يا شيخ مثلا انا انظر في بعض الدعاة وفي بعض المصلحين - [01:00:28](#)

صبر على نكبة سجن صبر على نكبة السجن وكان واثقا بالله لكنه مات في سجنه بعد طول الثبات الله عز وجل لم ينصره وانت تقول للشيخ ان النصر مع الصبر. هذه بعض الاستشكالات التي تأتي على ذهن بعض الناس. انه يقول الشيخ بيقول النصر مع الصبر. ترى انا اعرف فلان من اولياء الله ونحسبه على خير. وثبت على - [01:00:50](#)

واعقل وكذا وكذا ثم توفاه الله في سجنه ولم نره خرج الى الحياة الدنيا مرة اخرى. اين يا شيخ النصر مع الصبر كيف يكون

الجواب؟ تفضلوا نعم ايضا ماتوا طب يعني هؤلاء صبروا يا شيخ انتصروا - [01:01:14](#)

هذه ليست نهاية مرحبا طب هذا هذا ان يموت على عقيدته ثابتا على مبداه اليس هذا نصرا يعني قبل ان ندخل في موضوع الجنة

والدار الآخرة يعني هالمفهوم النصر هو فقط ان انتصر ماديا يا شيخ - [01:01:44](#)

ام هذا الداعية وهذا المصلح الذي اخفي جسده وبقي ثابتا شامخا على مبداه الى ان توفاه الله عز وجل عليه انتشرت مبداه واعان

الله قدره واستفاد الناس من علمه بعد ذلك لما رأوا من صدقه اليس هذا نصرا - [01:02:04](#)

ولنصر المبادئ ونصر الافكار. هذا اعظم من النصر المحسوس في الحياة الدنيا ان ينتصر المبدأ ان تنتصر الفكرة التي تريد ان تنشرها

هذا اعظم النصر الغلام على قضية اصحاب ذكرتني في قصة الغلام - [01:02:24](#)

الغلام اخواني لما اراد ان يقتله الملك ماذا فعل غلام اخذ الملك اول شئ بعث قاربا يغرقه ما استطاع كفاه الله سبحانه والملك حاول

ان يلقيه من رأس الجبل مصطفى - [01:02:42](#)

تار الملك ماذا يفعل بالغلام الغلام قال له انا بدي اريحك بك تنتصر او يعني بك تقتلني. انا اعلمك كيف تقتلني. قال اجمع الناس في

صعيد واحد ثم خذ سهما من كنانتك ثم شده وقل بسم الله - [01:02:56](#)

رب الغلام بسم الله رب الغلام حينئذ تقتلني فالحاكم هذا سر بذلك الفرج الان ساهزم هذا الغلام فجمع الناس في صعيد واحد ومسك

سهما من كنانته وقال بسم الله رب الغلام - [01:03:11](#)

فوقع السهم في صبغه اي في رأسه هنا فقتله ماذا قال الناس امنا برب الغلام انتصر الغلام ما انتصر الحاكم وصل الغلام لانه بانتصار

المبادئ اخواني. انتصار الافكار هل هو الانتصار الحقيقي ابتداء؟ الانتصار المحسوس في الحياة الدنيا يأتي - [01:03:27](#)

يأتي باذن الله تبعا لكن الانتصار الاعظم هو ان ينتصر المبدأ تنتصر الفكرة ان تنتصر العقيدة. هذا هو الانتصار واعلم ان النصر مع

الصبر. لان اصحاب المبادئ اخواني هم لا يبحثون ابتداء عن ان يحيوا في هذه الحياة - [01:03:47](#)

الدنيا حياة رهيبة. لانهم عرفوا ان طريق اصحاب الدعوات انما هو طريق مفروش بالصعاب والشدائد والنكبات. هي هذه طبيعة

الطريق لكنهم يعلمون ان النصر الذي يتلو او مع الصبر هو ان تنتصر الفكرة التي يريدون نشرها. ان تنتصر العقيدة التي يريدونها -

[01:04:02](#)

زرعها وغرسها. فكم من انسان مصلح داعية؟ الله عز وجل قبضه اليه بعدها بلية من بلاء الحياة الدنيا. اعدم شفق حدث به ما حدث

لكن مبدأ انتصر ومكث في هذه الامة وكتب الله عز وجل له البركة وحمل الى مشارق الارض ومغاربها هذا هو النصر - [01:04:22](#)

فإذا مفهومنا للنصر يجب عليه ان يتوسع. لا نبقى محصورين في النصر المادي المحسوس وان كان مرادا. علينا ان نفهم النصر بعمومه

النصر المبادئ مصر الافكار نصر العقائد نصر على الشهوات على اهواء النفوس - [01:04:41](#)

كل هذا شكل من اشكال النصب والنصر المادي ايضا هو شكل من اشكال النصر. فافهموا النصر بعمومه اذا واعلم ان النصر مع الصبر

وان الفرج مع الكرب ونفس القضية يعني الفرج مع الكرب الفرج قد يكون لانسان مسجون ان يموت في سجنه. اليس هذا فرج -

[01:04:56](#)

هل طبعا الناس الذين يفكرون بمادية جدا في الحياة الدنيا؟ لا لانه هذا اه راح فيها مسكين مات في سجنه. لكن للانسان المؤمن الذي

لا يتعلق بهذه الحياة الدنيا بالنسبة له الحياة الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة ويؤمن بهذه المبادئ. ويعلم ان ما - [01:05:16](#)

نتظره من السعادة والراحة عند الله اضعاف اضعاف ان لا يقارن اصلا مع سعادة الحياة الدنيا. بالنسبة له ان يموت في كربيه ان يخرج

من هذه الحياة الدنيا يعني ان يموت شهيدا مش يموت يائسا. ان يموت شهيدا في كربيه وفي سجنه. هذا فرج بعد الكرب -

ومن الفرج ايضا ان تفتح الابواب وان يخرج هذا السجين الى الحياة الدنيا مرة اخرى. فانا لماذا اعلق واؤكد على هذه الافكار؟ حتى لا ينشأ عندك شيء او توهم التعارض والتناقض انه كيف يقول ان الفرج مع الكرب؟ مع ان كثيرا ممن كربوا من الخيرين الذين حفظوا الله سبحانه وتعالى لم ارى لهم - [01:05:51](#)

فرجه الشهادة في سبيل الله فرج الموت في سبيل الله فرج ان تخرج من هذه الحياة الدنيا لمن كان مأسورا فيها والله فرج. لكن هي القضية ان تؤمن داخليا ان ما ينتظرك ما بعد الحياة الدنيا هي - [01:06:11](#)

الراحة والروح والريحان. من كان مؤمنا بهذه الامور فبالنسبة له الفرج باب واسع اذا دفنت هذا فرج واذا خرجت هذا فرج. فبالنهاية ماذا يصنع اعدائي بي هي ماذا يصنع اعدائه به؟ فالفرج قال ان قتلوني فقتلي شهادة. وان اسروني فاسري خلوة. وانا نفوني فنفي السياحة. يعني هو - [01:06:27](#)

معاني الفرج كانت حاضرة عند ابن تيمية وهو يتكلم ماذا يصنع اعدائي طيب واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا انا معك صحيح وفرض - [01:06:48](#)

با فرج كثير من اخواننا ممن ابتلاه الله بامراض مزمنة سرطان وما شابه ذلك اليس من الفرج مرض سرطان؟ مات وين الفرج يا شيخ؟ اخي ارتاح هذا فرج لكن من كان كما قلنا متعلقا بهذه الحياة الدنيا بالنسبة له الفرج مفهوم واحد. ان يشفى وان يحيا في هذه الحياة الدنيا مثلنا. طب اخي ممكن هذا الرجل ربنا يشفيه؟ فيكون شفاءه - [01:07:09](#)

ما تدري قد يفتن في دينه. فالله اراد ان يريحه عاجلا في هذه الحياة الدنيا قبل ان تأتي الفتن عليه. قبضه اليك. والله فرج والله فرج ان يأخذ الله هذه الروح قبل ان تعرض عليها الفتن لتلقى الله عز وجل وهو راض عنك والله انه لفرج - [01:07:34](#)

على هذا الانسان لكن لا نضيق على انفسنا ونكون ماديين جدا في تعلقنا بالحياة الدنيا وان مع العسر يسرى مع العسر اسرة مع العسر هناك يسر واليسر اخواني ليس فقط اليسر الذي يتبع العسر. بل اثناء العسر والله يجد الانسان الحافظ لله سبحانه وتعالى يجد اليسر - [01:07:53](#)

يعني تحل بك نكبة من النكبات. في اثناء هذه النكبة تجد اليسر من الله سبحانه وتعالى. وهناك يسر هو ان تفرج هذه النكبة. فاليسر ليس فقط ان تفرج اه النكبة او ان يحل هذا العسر. بل اثناء هذه النكبة واثناء اشتدادها ظلمتها تجد - [01:08:16](#)

يسر الله سبحانه وتعالى حاضر عليك. تجد الطاف الله سبحانه وتعالى. وهذا اظن كل شخص فيكم لربما اصابه شيء في هذه الحياة الدنيا. كان في وضيق اثناء هذا العسر ماشي ما زال قائما يجد الطاف من الله سبحانه وتعالى تتعهده - [01:08:36](#)

شيء يخفف عنه امر يبشره يخفف من وطأة هذا البلاء من وطأة هذا العشق وهذا شكل من اشكال اليسر مصحوب مع العسر. ثم بعد كذلك تبدأ هذه النكبات تحل رويدا رويدا وتفك قليلا قليلا وهذا شكل اخر من اشكال العسر. ان مع العسر يسرا ان - [01:08:52](#)

مع العسر يسرا وكما جاء عند الحاكم في مستدركه وان كان البعض في الحديث لن يغلب عسرا يسرين هذي فهمه يحتاج الى درس بلاغ يعني قائم كيف الحديث يدل على ذلك - [01:09:14](#)

اذن انا لا اريد ان اطيل اكثر من ذلك في شرح هذا الحديث. احيانا انا اقول اخواني بعض الاحاديث ابقتها على ظاهرها ولا تكثر في بسطها حتى تبقى جماليتها حاضرة. يعني انتم هذا الحديث اقرؤوه كثيرا - [01:09:28](#)

انكم ستجدون فيه من الاوطاف من رقائق المعاني الايمانية ومن معاني العبودية لله سبحانه وتعالى شيئا عظيما نحتاجه نحن قبل ان نربي عليه ابنائنا احفظ الله يحفظك تجده تجاعا اذا سألت فاسأل الله - [01:09:43](#)

اذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [01:10:01](#)

رفعت الاقلام وجفت الصحف وتذكر ان النصر مع الصبر الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا كم انتهى من الوقت احبائي ساعة وعشرة. اذا معنا وقت الحديث الذي يليه ان شاء الله حديث سهل مختصر - [01:10:15](#)

أقرأ الحديث رضي الله عنك مسعود البدرى ابن مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري رضي الله عنه قال رسول صلى الله عليه وسلم
ومما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [01:10:33](#)

عن ابي مسعود البدرى رحمة الله تعالى عليه رضي الله عنه لماذا لقب بالبدرى وحدة شحال اخر الصحيح انه لم يشهد بدرنا انما لقب
بالبدرى لانه نزل قريبا من منطقة بدر وسكن فيها - [01:10:56](#)

هذا من الانساب التي يقع فيها الخوض. بعض الانساب تأتي موهمة تقول بدرية ضمن الانسان انه ممن غزا بدرنا. وهذا يعني نفاذه وقيل
لكن ليس هذا هو الراجح والله اعلم انه انما لقب بدرنا - [01:11:15](#)

لانه سكن قريبا من منطقة بدر والانسان اذا سكن قريبا من منطقة فانه ينسب اليها مثلا خالد العداء قوات الحشيش واحد
رجال البخاري ماذا لقب بالحذاء القب بالحداد بعضهم انه كان يصنع الاحذية - [01:11:29](#)

في الحقيقة لا كان يكثر الجلوس مع صناع الاحذية فذكر ابن الحداد ذات جلوسي معه لو ما له علاقة بالموضوع. فهذه من الاسباب
التي يقع فيها الخلق اذا عن ابي مسعود البدرى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس -
[01:11:46](#)

من كلام النبوة الاولى ماذا ادركوا اذا لم تستحي اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. اولا اخواني دعونا ندخل رويدا رويدا في هذا
الحديث ما معنى ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - [01:12:02](#)

ما معنى هذا المقطع في احد يفسر رواية تفضل اه يعني مما بقي من الرسائل ايش يعني ما بقي من الرسائل؟ ايوا يعني احسنت
من من اثار النبوة لا مش الصحيح السابقة - [01:12:18](#)

يعني باختصار اخواني هذه الوصية التي وردت في الحديث اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هذا من كلام الانبياء السابقين وتلقاه
الناس عنهم وتوارثوه جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن حتى ادركناه نحن ووصل الينا - [01:12:35](#)

هذا معنى ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي اصنع ما شئت انه هذه الوصية اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هذه
تكلم بها الانبياء السابقون لا قوامهم - [01:12:53](#)

وتلقاها الناس عنهم تناقلوها جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن حتى ادركناها نحن ووصلت الينا وهذا يدل على ماذا؟ هذا ان دل اخواني
فانما يدل على عظم هذه الوصية وعلى كبير موقعها ان الانبياء يتواطؤون على الحديث - [01:13:07](#)

امام اقوامهم حتى تناقلها الناس دينا بعد جيل. يعني الناس ماذا تتناقل؟ تتناقل الامر العظيم المهم. صاحب الوقع في النفوس عفوا
التافه الذي لا قيمة له ما احد يهتم به. ينسى - [01:13:26](#)

لكن الامر العظيم صاحب الوقع الذي تناقله الحكماء والعقلاء وو وكذا تجده منقولا والناس تتحدث به في مجالسها. فاذا كانت هذه
المقولة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت منقولة عن الانبياء السابقين وتوارثتها الامم والاجيال. اذا نحن نقف امام عبارة صغيرة المبنى
لكنها عظيمة المعنى. كبيرة الاثر - [01:13:40](#)

وهذا طبعا من اساليب التحفيز في الاسلوب النبوي. صلوات ربي وسلامه عليه. انه ما قال لك قال صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت. لا لا هو اصل ببعطيك تحفيز - [01:14:04](#)

بعد ذلك ببعطيك الجملة تحفيز انه قال لك اه بدي احكي جملة هذه الجملة تناقلتها الاجيال والامم انا ايش بصير عندك انت؟ تشويق
والله هذي الجملة والامم. هنا سيرعي الجميع السمع. حتى يحصلوا هذه الجملة. جملة يعني ذهبية فخمة رائعة. ان تناقلتها الاجيال
وتكلم بها الانبياء السابقون - [01:14:14](#)

فهذا من اساليب التشويق التي كان يستخدمها النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة. ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا
لم تستحي فاصنع ما شئت تمام. اذا فهمنا المقطع الاول. دعونا نذهب الان لنحلل هذه الوصية العظيمة. والان عرفنا انها وصية عظيمة.
اذا ينبغي علينا ان نتفحصها وان نستكشف - [01:14:37](#)

معانيها لنعرف سر هذا التواطؤ عليها يعني ما هو السر في هذه المقولة حتى تناقلته الاجيال جيلا بعد جيل اذا لم تستح دعونا في

الشرط ثم نأتي الى الجواب ان شاء الله - [01:14:59](#)

اذا لم تستحي اذا الحديث يتكلم عن اي خلق عن خلق الحياة اذا لم تستحي هي تعطينا المؤشر ان الحديث يتكلم عن خلق الحياء

والحياء كما يقول ابن القيم مأخوذ من الحياة - [01:15:12](#)

مأخوذا من الحياة طبعا العلاقة الاشتقاقية هذا ليس لا يسمى عندنا الاشتقاق الصغير المعروف لديكم. وانما هو الاشتقاق الكبير. يعني كيف يقولوا مثلا البيع مأخوذ من المبايعة اشتقاق البيع من المبايعة هذا ليس اشتقاقا صغيرة ليس البيع يعني في اللغة في المعاجم

مشتق من المبايعة وانما هذا من قبيل الاشتقاق الكبير وهو الاشتقاق انواع. المهم - [01:15:31](#)

دعونا فيما نحن فيه يقول ابن القيم الحياء مشتق من الحياة الحياء مشتق من الحياة فاذن هناك علاقة اشتقاقية بين الحياء والحياة

وهناك ايضا علاقة قلبية بين الحياء والحياة فان الحياة اخواني مرتبط بحياة القلب - [01:15:55](#)

كلما كان القلب حيا متيقظا انتبه كان حياؤه من الله اشد وكلما كان القلب مواتا او قريبا من الموات كان حياؤه من الله ومن الناس

ايضا ضعيفة حياة القلب هي التي تزيد حياؤه من الله او تقلده - [01:16:20](#)

اذا كان القلب مفعما بالحياة فان الحياء يزيد واذا كان القلب ضعيف الحياة. قرب يموت. فان الحياة او فان الحياء سيقبل لذلك يقولون

بين الحياء والحياة علاقة اشتقاقية لغوية وعلاقة قلبية ايمانية - [01:16:43](#)

هناك علاقة اشتقاقية في اللغة وهناك علاقة ايضا ايمانية قلبية بينهما طيب يا شيخ ما هو الحياة؟ عرف لي الحياء والان نقول احبائي

هل الحياء يعرف هذا هو السؤال. شخص يقول لي عرف لي الحياء فاقول له هل الحياء يعرف - [01:17:04](#)

الامور الوجدانيات القلبيات مثل المحبة والغضب والحياء وغيرها من اعمال القلوب تصنف عند المناطق من التصورات الضرورية

والتصور الضروري لا يعرف لماذا؟ لان الكل يشترك في معرفته فتعريفه يزيده تعقيدا فلا حاجة الى تعريفه - [01:17:26](#)

يعني لو سألتك ما معنى المحبة كتعريف كما هي في شخصكم لا يشعر بالمحبة الوجدانيات هي الامور التي نشعر بها في وجداننا مثل

الجوع والعطش مثلا لو قلت لك عرفني الجوع - [01:17:50](#)

حاجة لتعريف الجوع. في واحد فيكم عفوا بهدف طعم الجوع في حياته؟ الكل جاع. فالجوع اذا معناه حاضر في اذهانكم. فلا يعرف

لاني اذا عرفته ازيده تعقيدا وتجهيلا. مثلا كما يقول البعض مثلا في تعريف الماء - [01:18:03](#)

جاء البعض ليعرف الماء فاصبح الماء معقدا قالوا جرم سيال ينزل وينحدر. طب يا شيخ والله ما احسن منك تعرف لي اياه خليني

بماء. انا عارفها. لما تعرف لي وهي واضحة وتوضيح الواضحات من المشكالات. فلما تبدأ تعرضها بعبارة معقدة ما بتخليها زي ما هي

اوضح - [01:18:18](#)

فالامور التي تسمى عند المناطق تصورات ضرورية هادي لا تقبلي التعريف وتعريفها يزيدها تعقيدا دعها على ما هي عليه. ولو جاء

شخص طالبك بتعريفها حتى نعرف المجادلات الكلامية يقول هذا لا لا يعرف - [01:18:37](#)

لانه واضح فلا تطالني ولا تحكمني بتعرف قل اه اذا انت تتهرب انت مش عارف. لا انا اعتبرني مش عارف لانه هذا الشيء انا اعرفه.

واشعر به في قلبي. والعبارة قد تخوني في تعريفك - [01:18:53](#)

التعريف انت تأتي بمجموعة كلمات تعرف بها الشيء اذا كان الشيء واضح ستستصعب جدا انتظر ما هي العبارات اللائقة لتوضيحه

اكثر من ذلك. طب ما هو واضح كيف اوضحه اكثر من ذلك؟ هنا تقع في اشكال. لذلك عقلاء علماء المنطق اقروا ان اقروا ان هناك

امور لا تعرف لان تعريفها يزيدها تجهيز - [01:19:04](#)

فذهبت الفائدة من التعريف انا ماذا اقصد من التعريف ان ازيد المصطلح وضوحا في ذكر السامع. فاذا كنت اعرفه ازيده غموضا. لا

خليه على ما هو عليه حتى يبقى واضحا - [01:19:28](#)

لكن سانتزل واعتبر ان الحياء التصورات النظرية يقولون يعني يقبل التعريف على سبيل التنزه دعونا نعتبر الحياء مما يقبل التعريف

ونحاول ان نقرب معناه تقريبا لن اصل الى ماهيته بل اصلا الوصول الى ماهيات الاشياء هذا - [01:19:41](#)

يعني عسر جدا كما ذكر الغزالي رحمة الله عليه في المعيار. اذا لا يمكن ان نصل الى ماهيته. لكنني ساقرب معناه تقريبا. ما هو الحياة

الحقيقة اخواني هو ان يستشعر الانسان - 01:20:01

هبة شية فيمنعه ذلك من ارتكاب كل ما لا يليق امامه عيد التعليم مرة اخرى وركزوا فيه هو سهل الحياء هو ان تستشعر هبة شية بغض النظر ما هو هذا الشية - 01:20:16

تستشعر هبة شية فيحجزك ذلك عن ارتكاب كل ما لا يليق امام هذا الشية واضح الكلام ابتداء شعور قلبي بهبة شية قد يكون هذا الشية هو المجتمع وقد يكون الله سبحانه وتعالى - 01:20:33

هل يصح ان يقول ان الله شيئاً الله شية يصح تطلق على الله يقول ليس كمثل شية لا يصح احسنت قل اي شية اكبر شهادة ولله ها قل اي شية اكبر شهادة - 01:20:52

قل الله فإذا يصح من هذا الإطلاق العام ان يقال عنه شية سبحانه وتعالى لكن ليس من اسمائه الحسنى لأنه لا يدل على كمال اسماؤه الحسنى لاد ان تدل على كمال فهذا ليس من اسمائه لكنه يصح - 01:21:13

تمام اذا ان تستشعر هبة شية فيحجزك هذا الاستشعار من ان ترتكب كل ما لا يليق امام هذا الشية طب نبداً بالصورة الاولى اذا استشعر الانسان اخواني هبة المجتمع وهبة الناس من حوله - 01:21:26

ان ذلك يحجزه عن ارتكاب القبائح وما يقل بالمروءة امام الناس صح يستشعر الانسان هبة المجتمع وهبة الناس وهذا شية مطلوب طبعا فان هذا سيمنعه من ارتكاب كل ما لا يليق - 01:21:44

امام الناس مين القبائح من المعاصي؟ مما يخل بالمروءات الى اخره وهنا سؤال يعني يريد علماء السلوك هل الحياء من الناس امر جبلي ام امر مكتسب العلماء الحياء من الناس من المجتمع. هل هو امر جبلي يعني فطري - 01:22:02

بالتالي بنقول هناك في ناس ربنا عز وجل جبلهم على انه عندهم حياة من المجتمع وفي ناس هو بطبعه ما عنده حياء من الناس لانه ما عنده رح يمشطه. وبعض الاشياء امام الناس لا يعني لا يشعر في داخله بهبة الناس من حوله. فهو يمكن ان يفعل ما يشاء امامه - 01:22:22

الان قضية وجود الدين هذا امر اخر نأتي اليه لكن ابتداء هذه القضية هل الحياء من المجتمع من الناس؟ امر جبلي يعني الانسان هذا خلاص يقول طبعه هيك طبعه انه بستحي - 01:22:41

ما بفعل القبائح امام الناس. لكن فلان لأ طبعه مش هيك. يعني جبلته ليست على هذه الصورة. فما يجد اي شعور في قلبه من الحياة من تمام. فهل الحياء جبلي - 01:22:54

ام امر يمكن اكتسابه؟ يعني شخص كما قلنا لا يوجد عنده حياء من المجتمع. هل يمكن ان اورثه وان اكسب الحياء من المجتمع؟ فهمتوا السؤال هو؟ هل يمكن اورث ذلك - 01:23:07

لما لا يكون الاسلام معا وهذا سؤال فاذا انت ترى وانا بدي يعني اخذ الاجوبة بينكم ثم بعد ذلك ما عندك تعليق يسير. اذا ترى انه يمكن الاثنين معه ويمكن اثنين معا ربنا جبل الانسان على الحيوان - 01:23:18

كيف البيئة التي عاش فيها تمام؟ يعني السلبية يمكن ان تقلل من حياؤه. نعم. طب شخص لا هو ما عنده هذه اصلا يجبله يعني. ربنا عز وجل خلقه جريه بطبعه جريه في المجتمع - 01:23:33

هذه قلة لا هو انت لا توخذ الحياء هنا بالمعنى السلبي الان. نعم. قلة حياء ان الرجل ما عنده حية للمجتمع يستطيع ان يفعل ما يشاء. لكن يمكن الدين يحجز امر اخر. لكن اقول هو ابتداء في شخص تشعر انه اذا دخل في المجلس هيك حية وبقعد في - 01:23:47

في الزاوية وكذا وفي الشخص ده ما شاء الله مش عم يقعد قدامي تمام؟ فالناس انواع صح فهنا يريدون سؤالاً يعني يمكن شخص ما عنده ابتداء حياء من المجتمع وكسبه الحياء - 01:24:03

تمام ومعه كثير من علماء السلوك يعني مثلا حتى اختصر القضية يقولون ان الحياء من المجتمع بطبعه جبلي يعني لا يكتسب لكن في الحقيقة انا اتجه مع الاتجاه الاخر وان كانوا اقل انه يمكن ان تعزز وان تكسب الحياء من المجتمع اذا كانت هناك تربية رشيدة - 01:24:22

اصل الحياء من المجتمع يكون شخص ابو حي ما بحب يظهر امام الناس يعني خفي هذا جبل لي. في في جانبه الاكبر لكن هل يمكن ان اكسب الشخص الحياء من المجتمع؟ اظن انه اذا خضع لتربية رشيدة ومتابعة دائمة ومراقبة دائمة - [01:24:41](#) يمكن ان ينال شئ من الحياء من المجتمع حتى ولو لم اعطي هذا الخلق تماما. لكن يمكن ان يتطور الامر عنده ليصبح عنده شئ ولو عشرين او ثلاثين او اربعين بالمئة - [01:24:59](#)

من الحياء من المجتمع لذلك انا ما عندي الاتجاه الذي يرى انه يمكن ان ينمى وان يربى في الانسان بس تحتاج الى تربية رشيدة ومتابعة لانه في شخص اخي الكريم هو بطبعه جريء - [01:25:09](#) ربنا عز وجل خلق عنده جرأة بتلاقيه في مجتمع مندفع في الكلام مندفع امام الناس هذا امر سهل هذا بدك تدير بالك وتنتبه عليه تربيته شديدة لكن في الشخص هو اصلا بطبعه الحمد لله منعزلة بتلاقي بعض الاطفال في الزاوية دايمًا بحبش يختلط الناس يستحي هاد الحمد لله مريحنا لانه هو بطبعه عنده حياؤه - [01:25:27](#)

المهم اذا شكل من اشكال الحياة هو ان تستحي من المجتمع ومن الناس حولك هذا الشكل المطلوب هناك شكل اخر من اشكال الحياة وهو الاعظم وهو ان تستشرك هنا ان تستشعر هيبة المجتمع هذا يمنك من ارتكاب القبائح امامهم - [01:25:47](#) الشكل الآخر هو ان تستشعر هيبة ملك الملوك سبحانه وتعالى تستشعر هيبة الله بجلاله وعظمته اسمائه وصفاته وعلمه وقدرته واحاطتهم هذا الاستشعار ايضا يحجزك عن ماذا استشعار هيبة ملك الملوك سبحانه وتعالى اخواني - [01:26:04](#) يحجزنا اولًا عن ارتكاب الذنوب بين يديه اذا شعر العبد بالحياء من مولاه سبحانه وتعالى وشعر بالحياء من اطلاع الله عليه فان هذا اولًا يحجزه عن ارتكاب الذنوب والقبائح يستحي يعني كيف افعل هذا الذنب - [01:26:26](#)

كيف انظر الى هذا الجوال الى هذه المعصية والله سبحانه وتعالى بعظمته وجلاله ايران هادي سوء ادب قلة ادب مع هذا المولى اليس كذلك؟ كيف اكلم تلك الفتاة على الفيسبوك او على الواتساب؟ كيف انظر الى هذا المسلسل القبيح؟ كيف افعل تلك المعصية - [01:26:46](#)

وهو سبحانه وتعالى يراني يعني حتى لو استخفيت من الناس. انا في هذه الخلوة هل استخفيت من الله سبحانه وتعالى؟ لا اصلح ان اكون ممن يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله هذا ما في حياء معناه - [01:27:06](#) وهذا اعظم ما يجعل الانسان يقلع عن الذنوب والمعاصي اذا اردت او سولت لك نفسك ان ترتكب ذنبا فقط المطلوب منك وحاول جرب اخي الكريم. وكلنا يحتاج الى ذلك لاننا كلنا اصحاب ذنوب - [01:27:20](#)

جرب ان تستشعر ان الله سبحانه وتعالى مطلع عليك اراقبك وانت تفعلها خلص انت بدك تفعل المسلسل وتابعه وتابعه اه هالدخانة ماخذها ماخذها لكن انا بس اطلب منك هذه القضية درب عليها نفسك وكلنا نحتاج الى تدريب - [01:27:34](#) قبل ان تفعل هذه المعصية استشعر اني الان وانا انظر وانا افعل وانا اقوم بهذا الحرام. ملك الملوك سبحانه مطلع علي انظر هل تستطيع ان تتجاوز هذه النقطة وتتغافل عنها وتكمل هذه المعصية؟ ان استطعت ان تتجاوزها وتكمل المعصية فاعلم انك - [01:27:51](#)

تحتاج الى اعادة التعرف على الله سبحانه وتعالى فلا تعرف الله انت لا تعرف الله اذا اكملت مع استشعارك ان الله يراك هسا شف انك تعصي وانت غافل ان الله يراك كل ما ذاك الرجل صح - [01:28:12](#)

نعصي في لحظة غفلة لكن ان تكون في لحظة استحضار ان الله الان يراني خلاص انا استحضرت هاي القضية ثم مسكت هذا المعصية اريد ان افعلها اذا سولت لك نفسك ان تكمل مع المعصية مع انك في لحظة استحضار - [01:28:25](#) رؤية الله لك فاعلم انك تحتاج الى قلب هنا في مشكلة لكن الان في لحظة استحضار وتعرف ان ملك الملوك يراك وانت تريد ان ترتقب او تقترب هذا الذنب مستحضر للقضية معناه انت لا تبالي بوجود الله - [01:28:42](#)

هذا معناه ان قلبك بعيد عن معرفة الله سبحانه وتعالى. واما اذا سولت لك نفسك في لحظة غفلة وكلنا نغفل اخوانك ما في احد فينا معصوم انا اتكلم بمثالية كلنا نخطئ - [01:28:59](#)

تيجي تلك النظرة وبتيجي تلك المعصية الكلمة وبتطلع منا موقف لكن في لحظات الغفلة يعني خلص احنا في لحظة بطبيعة الحياة الدنيا تأتي لحظات نغفل فيها عن مراقبة الله مع انه قطعاً يراقبنا - [01:29:14](#)

لكننا نغفل الشيطان ينسينا نفسنا تنسينا. فنقع في المعصية هنا اخواني اذا كان الحياء من الله حاضرا فانه بمجرد ان نستيقظ من هذه المعصية وننتبه على ما اقترفت ايدينا يجب والله - [01:29:28](#)

ان تحمر وجنتنا انسان تحمر وجنته من موقف امام الناس. طب هل احمرت وجنته من معصية فعلتها ثم تذكرت الله سبحانه وتعالى هذا هو الحياء الحقيقي ان تشعر بالخجل فعلا يحمر الوجه - [01:29:43](#)

حينما ترتكب معصية ثم تتذكر اف شو اللي عملته الله سبحانه وتعالى يراني ونظرت رأني وانا اكتب هذه الكلمة لتلك الفتاة رأني وان افعل هذه المعصية. هنا تحمر الوجن ويتصبب العرق. ويحاول الانسان - [01:29:59](#)

ان يفر كما يقولون يهرب يحاول ان يستتر من الله سبحانه وتعالى لكن اين يستتر يعني انت اذا فعلت قبيحا امام الناس تهرب وتستتر منهم حتى لا تخجل امامهم. لكن فهل تستطيع ان تهرب من الله سبحانه تستتر؟ في كل - [01:30:13](#)

كل مكان يا رب لذلك يقولون في الاثر من كان من الاسرائيليات يعني لكن اه خذوا الحكمة منه العبرة. يقولون ان ادم لما ارتكب الخطيئة في الجنة اخذ يفر في الجنة يميننا وشمالا - [01:30:29](#)

قال له الله يا ادم تفروا مني قال لا يا رب لكن حياء منك يعني هو بعد ان ارتكب القبيح اكله من الشجرة عليه الصلاة والسلام حاول ان يفر في الجنة يميننا وشمالا مكان يستتر فيه من الله فالله عز وجل لن تغيب عن الله سبحانه وتعالى - [01:30:43](#)

في اي مكان اتفر مني يا ادم؟ قال لا. لكن حياء امين. بده يخبي وجهه من الله سبحانه وتعالى على قبيح ما ارتكبت يداه. طب هي فكرة الحكمة من هذا - [01:31:02](#)

مشهد ليست قضية لانه اسرائيليات لا تصدقوها ولا تكذبوها وانما نأخذ من الحكم والعبر حتى يتمثل المشهد امامكم. كيف ان الانسان اخواني اذا ارتكب القبيحة ثم تذكر الله فان حياؤه يجعله - [01:31:12](#)

يتصبب عرقا وتحمر الوجن ويحاول ان يخفض وجهه وبطأطى جبينه بين يدي الله. الك وجه ترفع رأسك امام الله سبحانه بعد ما ارتكبت لا ينبغي ان يكون لك الجرأة ان الله ارتكبت معصية خلص شو صار؟ لا شو صار اشي نعم صار - [01:31:26](#)

انت عصيت ملك الملوك سبحانه وتعالى وهو مطلع عليك. عليك ان تطأطى رأسك وان تبكي على خطيئتك بين يدي الله كما يبكي الاطفال. نعم ابكي على هذه الخطيئة عيب ان تخطى بين يدي الله سبحانه وتعالى. نعم كلنا ذاك الرجل لكن هناك انسان غير مبالي. لما يفعل المعصية لا يهتم انه - [01:31:42](#)

وعصى الله سبحانه وهناك انسان لا يبالي فاذا باليت فهذا صريح الايمان تجد في قلبك الشدة والضيق والحزن والغم بسبب معصيتك لله هذا ان شاء الله من صريح الايمان. اذا حيائك من الله يحجزك عن الذنوب والمعاصي. فاذا وقعت فيها - [01:32:02](#)

فان حيائك يجعلك تتصبب عرقا وتحمر وجنتك وتبكي على خطيئتك حياؤكم من الله يرحمك الله حياؤك من الله سبحانه وتعالى ايضا يجعلك تجتنب التقصير في حق الله سبحانه وتعالى بتعرف تجتنب التقصير يعني ممكن الانسان عنده حياة يمنعه من المعاصي بين يدي الله. لكنه يقصر في المقابل في الطاعات - [01:32:19](#)

فاذا استحييت من الله حق الحياء فانك ايضا تستحي ان تقصر في اداء الطاعات في صلاة المسجد في صلاة الجماعة في صلاة الفجر. ستجد هناك شئ يدفعك دائما للمثابرة والاستمرار على طاعة الله وفعل الطاعات. لانك تعلم ان الله منحك كل هذه النعم التي انت غرقان فيها من البصر والسمع واليد - [01:32:50](#)

قدمي واللسان هذه النعم التي نحيا فيها ولا نستشعرها نعم عظيمة. انعم الله عز وجل بها علينا من دون مقابل. صح؟ في احد فينا دفع مقابل عليها؟ ما في احد دفع مقابل. انا - [01:33:13](#)

الله عز وجل علينا بهذه النعم انت تستحي من هذا الاله الكريم الجواد الذي اعطاك كل شئ ولم يسلبك نعمة من هذه النعم تستحي ان تقصر في حقه والله تستحي من ان تتخلف عن صلاة الجماعة فإذا تخلفت والله ان الإنسان يستحي - [01:33:25](#)

ان يجد الناس تذهب وتطيع الله سبحانه وتعالى وهو مع الخوارج في البيوت انسان اذا حياؤه من ربه يحجزه عن التقصير ايضا في حقه ويدفعه للمثابرة على فعل الطاعات لذلك اخواني لاحظوا كيف ان حيائك من الله سبحانه ويذكرون هنا اثر في قضية التقصير. انا تذكرت اثرا ايضا عن ان الملائكة - [01:33:41](#)

التي لا تفتقر يسبحون الليل والنهار لا يفترون انما يأتي يوم القيامة فيقولون لله سبحانه وتعالى سبحانك ما عبدناك حق عبادتك من الله اي التقصير من الذي يقول ذلك الملائكة التي تسبح الليل والنهار يعني اربعة وعشرين ساعة في تسبيح وذكر لله لا تفتقر ويوم القيامة حينما تقف بين يدي الله او تشاهد الله - [01:34:05](#)

سبحانه وتعالى تقول سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. انظروا حياء التقصير والشعور بالتقصير مع انها اربعة وعشرين ساعة في الذكر. فماذا نتكلم نحن اخواني؟ اللي طاعتنا لله سبحانه وتعالى تعدد الاصابع. نسأل الله ان يسترنا وان - [01:34:31](#)

ان يعاملنا برحمته وستره عز وجل اذا الحياة اخواني لانه اثره عظيم في تحقيق الطاعة والعبادة اعتبر من اهم منازل السائرين الى الله سبحانه وتعالى لان الانسان اذا استحيا من الله - [01:34:47](#)

وعرف ان الله سبحانه وتعالى لن يغيب عنه وعرف انه هو لن يغيب عن الله سبحانه عز وجل فانه سيكون دائما في ميدان الطاعات وسيكون دائما مبتعدا عن الذنوب والمعاصي - [01:35:02](#)

الحياء اثره عظيم جدا جدا في فعل الطاعات وفي الابتعاد عن الذنوب والمعاصي لانك اذا استحييت من الله شعرت بالهيبة منه وفي نفس الوقت عرفت انك لن تغيب عنه وانه لن يغيب عنك في مشهد من المشاهد فهذا يجعلك دائما تسعى في ميدان الطاعات وتربط فيها وتهرب دائما من ميدان المعاصي والذنوب - [01:35:18](#)

اجتنبها ولذلك يقولون ان مرتبة الحياء في العبادة اعظم من مرتبة من يعبد الله وهو يلحظ العوظ ما معنى هذا الكلام اخواني اكثرنا انما يفعل الطاعة ملاحظة للعوظ. ما هو العوظ - [01:35:44](#)

الجزاء الجد صح ويبتعد عن المعاصي ملاحظة للعوظ انه عوض المعاصي ايش؟ نار هادي مرتبة من مراتب العبودية وهي مرتبة جيدة مقبولة لكن ما هو اعظم منها عبادة لله هو ان تفعل الطاعة - [01:36:02](#)

ليس ملاحظة للعوظ وانما حياء من الله وان تجتنب المعصية ليس ابتداء خوفا من النار وانما تشتني بالمعصية حياء من هذه مرتبة اعلى في مراتب العبودية لله سبحانه طبعا هذه مرتبة لا يعني ان الانسان لا يطلب الجنة ونعيمها ولا يخاف من النار وعذابها. مطلوب لكن هم يقولون سائرون الى - [01:36:21](#)

الله والعارفون بالله ايهم اعظم مرتبة في العبودية من يعبد الله انتظارا للعوظ انا اعبد الجنة هذا جيد ومطلوب لكن ما هو اعظم في العبودية منه؟ ان تعبد الله سبحانه وتعالى حياء منه - [01:36:51](#)

ان تعبد الله بمجرد الحياء اليه انه انا والله استحي الا اعبد هذا الاله العظيم انه يا اخواني من عرف الله باسمائه وعظمته وجلاله وهيئته يستحي من ان يقصر في الطاعات ومن ان يرتكب المعاصي والزلات. فعبادة الله سبحانه وتعالى على مفهوم - [01:37:08](#)

هي اعظم واجل مرتبة من عبودية العوظ فقط الان اذا عبدت الله حياء منه ثم لاحظت العوظ فهذا شيء رائع كل الفضائل اني انا عبدت الله حياء منه وفي نفس الوقت انا اطع الجنة - [01:37:27](#)

وهذا مفهوم شرعي واشترطت معاصي الله سبحانه وتعالى استحياء منه. وهذا هو مشهدي الاول. لكن في نفس الوقت ايضا اخاف من عقابه. فهذا ايضا مشهد شرعي فمن جمع بين المشهدين فهذا تم له الكمال في مراتب العبودية - [01:37:45](#)

وفي فهمه للعبودية ان يعبد الله فداء حياء ثم يلاحظ ايضا في ثنايا ذلك المكافأة والثواب والنار والعقاب. فهذا جمع بين مراتب العبودية جميعها. وانا فقط اردت ان انبه لماذا يعتبرون الحياء من اعظم مراتب العبودية؟ وحتى تعرف اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ايش عظمتها؟ الحياء وعبادة الله حياء في الطاعات - [01:38:03](#)

وفي اجتناب المعاصي هذا امر جليل لانه لا ينيني على انك تلاحظ العوظ ابتداء. انه هم يقولون انت فاهتم لماذا قضية مراقبة اخفض من قضية العبادة على الحياء انه انت لما تعبد الله فقط مراقبة للعوظ - [01:38:28](#)

انت يعني انت بتفعل الطاعة بدك اشي مقابلها بس هيك عم تنظر للموضوع. او تشتغل بالمعصية انا والله بس خايف من الناظية. حاصل الموضوع في هذه الزاوية. لأ احنا بدنا نسمو اكثر - [01:38:44](#)

في علاقتنا مع الله وهو ان نفعل العبادة لانهم يستحقها وان نستحي من كل هذه النعم التي اسبغ علينا ان نقصر ونريد ان نجتنب المعاصي ليسوا مجرد انه خايفين من النار - [01:38:55](#)

اجتنب المعاصي حياء من هذا الاله العظيم. ان ينظر الينا ونحن في هذا العبث ايا من هذا الاله العظيم. فهذا مشهد احبائي عظيم جدا من مشاهد عبودية الله. نسأل الله ان يعيننا على الرقي في هذه المدارس - [01:39:08](#)

تمام. اذا لم تستح فاصنع ما شئت طب قضية الحياء من الله سبحانه وتعالى هل هي مكتسبة ولا جيبيلية مكتسبة حياء من الله هو يبنني على ان تعرف الله من الله سبحانه وتعالى ينبغي ان تعرف الله سبحانه. فمن عرف الله باسمائه وصفاته وجلاله وهيبته هو الذي يستحي منه - [01:39:24](#)

طب كيف نتعرف على الله؟ كيف نعرف الله؟ تقول اذا عرضت الله استحييت منه كيف اعرف الله اخواني الله سبحانه وتعالى تعرف الينا في كتابه وفي آياته المستورة وتعرف الينا في آياته المشهودة - [01:39:49](#)

بهذا الكون هو اعطانا مادة التعرف عليه. لكن بقي فقط نحن ان نقبل على هذه المادة المستورة في كتابه الكريم. والمادة المشهودة في هذا الكون لتتعرف من هو هذا الاله العظيم. ومحروم غاية الحرمان - [01:40:04](#)

من لم يتعرف على الله سبحانه وتعالى. من حرم نفسه من تدبر كتاب الله. ومن حرم نفسه من النظر في هذا الكون والتأمل فيه. فهذا حرم نفسه من معرفة الله - [01:40:20](#)

ومن لم يعرف الله سبحانه وتعالى لن يستحي منه بل ان كل اعمال القلوب احبائي لن تتحقق اذا لم تعرف الله اعمال القلوب خشية الرجاء المحبة الخوف الطمأنينة الثقة بالله. كل هذه اعمال القلوب التي ندندن حولها. اذا لم تعرف الله سبحانه وتعالى لن تحققها -

[01:40:31](#)

ان مبناها ان تعرف العبد ربه. فمن عرف الله باسمائه الحسنى التي ذكرها في كتابه. من عرف الله بافعاله واقداره. وهذه المجالس مجالس العلم مجالس مذاكرة الحديث النبوي. هذه المجالس تعرفك على الله سبحانه وتعالى. فلذلك تتعرف اكثر واكثر على مشاهده على اعماله على عظمته على - [01:40:53](#)

جلاله على هيمنته فاذا عرفت الله سبحانه فان هذا يورثك مع الوقت حياء منه. ولا بد واما من لم يتعرف على الله فانه سيجني ثمار ذلك في المعاصي والذنوب. نسأل الله السلامة - [01:41:14](#)

والعافية. اذا اذا لم تستحي اصنع ما شئت. لاحظوا ايضا هنا اه حذف المتعلق قال اذا لم تستحي ما قال اذا لم تستحي من الله لا ثم قال اذا لم تستحي من الناس - [01:41:28](#)

ابقاها على اطلاقها. نفس الفكرة في العدد السابق. ابقاها على اطلاق اذا لم تستحي. لتشمل كل صور الحياة. الحياء من الله والحياء من المجتمع شيخ الحياء من المجتمع مطلوب؟ اي نعم الحياء من المجتمع مطلوب اخواني. نعم - [01:41:42](#)

ينبغي ان يكون الحياء من الله اعلى من الحياء من المجتمع. فاذا تعارض الحياء ان تقدم الحياء ممن من الله لانه في ناس بتقول لك يا شيخ والله انا مستحي اربي لحياتي - [01:41:59](#)

الشركة وكذا اخي الكريم هل انت استحييت من ان تربى الذقن وهو سنة محمد صلى الله عليه وسلم؟ وهو من الواجبات عند الائمة استحياء من الناس طب اما استحييت ان تحلقه - [01:42:10](#)

امام الله سبحانه وتعالى. يعني عندك حياء من المجتمع ومن زملائك في الشركة ان ينظروا الى هذه اللحية ويطلقها. لكن ما عندك حياء من الله سبحانه وتعالى ان يراك وقد - [01:42:26](#)

هلاً صارت موضة اه مش مشكلة منك انا بتكلم عن اصل الفكرة تمام كثير من الامور البنات والله يا اخي مستحية والله البس جلباب زملاء زميلاتي بقولوا معقدة ومش معقدة وهذي الامور فتستحي من من زميلاتها ان تلبس الجباب - [01:42:36](#)

او الحجاب الشرعي الذي يرضي الله سبحانه لكن ما استتحت من الله عز وجل وهي تخلع هذا الجلباب. اذا القضية يا اخواني تحتاج الى اعادة نظر. نعم الحياء من المجتمع مطلوب لكن متى تعارض - [01:42:52](#)

من الله مع حياء مجتمعي فاسد. يعني هذا الحياء ليس حياء مجتمعي صحيحا. لانه هنا العرف المجتمعي الذي يدعوك الى فعل هذه المعاصي هذا عرف فاسد لا عبرة به. القيه في القمامة - [01:43:04](#)

هذه مجتمعات التي تدفعنا الى معصية الله سبحانه او هذه الاعراف التي تدفعنا الى المعاصي هذه لا نلتفت اليها. ما دامت تتعارض مع الحياء من الله فالحياة من المجتمع مطلوب بشرط الا يتعارض مع الحياء من الله سبحانه وان يبقى الحياء من الله هو الحاضر في حياتنا - [01:43:18](#)

ما سوى ذلك فان الحياء من المجتمع مطلوب. وهذا اصلا دلالة عزة نفس ومروءة. لذلك قال احد السلف يعني كيف ان الحياء من المجتمع قد يكون قنطرة للحياء من الله. هذي الفكرة. احيانا قد تستحي انتم من المجتمع فيكون هذا عامل مساعد الى ان تستحي من الله - [01:43:37](#)

يقول احد السلف تركت الذنوب ندالة تركت الذنوب لندالتها في المجتمع في وجهة نظر الناس تركت الذنوب ندالة او عفوا هو يقول رأيت الذنوب ندالة فتركتها مروءة هذه عبارته رأيت الذنوب - [01:43:55](#)

ندالة لأن الناس تستحقرها يعني في عرف المجتمع هذا الفعل وهذا الفعل مش مرغوب رأيت الذنوب ندالة فتركتها من باب المروءة فقط قال ثم استحالت ديانة يعني بعد ما تعودت على تركها مع الوقت اصبحت اترك الذنوب ديانة لله سبحانه وتعالى. فاذا يمكن ان استفيد من الحياة في المجتمع ليكون قنطرة - [01:44:12](#)

الحياء من الله يمكن ولذلك الحياء من المجتمع مطلوب. والنبى صلى الله عليه وسلم كما جاء في البخاري ومسلم مر على رجل يعظ اخاه في الحياء النبي صلى الله عليه وسلم مر على صحابي - [01:44:36](#)

يعظ اخاه في الحياء يقول له يا اخي انت يا شيخ خجول زيادة من المجتمع وبستتحي زيادة. فالنبي صلى الله عليه وسلم ايش قال له قال دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير - [01:44:50](#)

خليه قدول طبعا خجل لا يحجزك عن العمل والانجاز شخص حي هذا نبحت عنه. انت قاعد تقول له خفف من الحياء خليه دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير وهذا يدل على ان الحياء من المجتمع في الحياة الاجتماعية مطلوب احبائي - [01:45:00](#)

لكن كما قلنا بشرط الا يتعارض مع الحياء من الله سبحانه وتعالى. تمام الفكرة الاخيرة ان ندخل في جواب الشرط اذا لم تستحي اذا لم تستحي من الله اذا لم تستحي من الناس ايش هي النتيجة؟ فاصنع ما شئت - [01:45:17](#)

الان هذي تصنع ما شئت اخواني وقع خلاف طويل عريض في فهمها حتى وصل الامر الى فهمين متضابين للحديث. تصورا وصل الخلاف الى ان فهم الحديث بطريقتين متضادتين تماما فالبعض فهم هذا الحديث - [01:45:35](#)

على انه تهديد هو عيد وذم والبعض فهم الحديث في الجانب المقابل ان الحديث ترغيب وحث ومدح هناك فهم اخر للحديث هو فهم زائد عند الطائفة من اهل العلم ان هذا الحديث ليس كما يتبادر الى اذهانكم. يعني انت ما تبادر الى ذهنك ان الحديث تهديد -

[01:45:56](#)

بوعيد صح؟ هذا الذي غلب على ذهنكم. لكن هناك طائفة اخرى فهمت الحديث بشكل اخر تماما من اهل العلم. وهو ان هذا الحديث حث وترغيب ومدح. دعونا عالاتجاه الاول لانه عليه اكثر اهل العلم وهو ان هذا الحديث المراد منه التهديد - [01:46:18](#)

والوعيد والذنب وليس المدح كيف ذلك الان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لم تستحي تصنع ما شئت هذا الاتجاه اللاتجاه الذي يرى ان هذا الحديث تهديد ووعيد يقول كلمة فاصنع الان هي من باللغة العربية ايش اصنع - [01:46:35](#)

فعل امر صحيح الامر فعل الامر حقيقة في ماذا حقيقته معناه الحقيقي هو طلب الفعل ان اطلب منك ان تفعل شيئا هذا هو المعنى الحقيقي لصيغة الامر اضرب كل اشرب - [01:46:51](#)

المعنى الحقيقي للامر هو طلب الفعل لكن في العربية قد يخرج الامر عن معناه الحقيقي ويستعمل في معاني مجازية من المعاني

المجازية التي يستعمل فيها الامر التهديد والوعيد فاستخدم فعل الامر ليس على معناه الحقيقي وهو ان اطلب منك فعلا. لا. استخدم صيغة الامر واريد منها ان اهددك وان اتوعدك - [01:47:06](#)

وهذا كثير في كتاب الله سبحانه مثلا قال الله سبحانه وتعالى اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير الان اعملوا هنا هل انت طلب الفعل هل الله يطلب منا فعلا؟ ام الصيغة هنا المراد منها التهديد والوعيد - [01:47:32](#)

الصيغة التهديدية يعني اعمل اللي بدك اياه تشوف. هيك بتصير لغاتنا العامية. فاعملوا هنا تهديد ووعيد. وليس الامر على حقيقته. كذلك مثلا في سورة قل الله اعبد مخلصا له ديني - [01:47:48](#)

فاعبدوا ما شئتم من دونه. هل يعقل ان يكون هذا امر حقيقي هل يعقل اعبدوا ما شئتم من دونه؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا اعبدوا ما شئتم من دونه هل يطلب منا هذا؟ مستحيل هذا كفر - [01:48:03](#)

اعبدوا هنا صيغة الامر المراد منها التهديد انه انا اعبد ربي. انتم بدكم يا كفار قريش تعبدوا بدكم اياه بده بدكم اياه. يوم القيامة تبين الامور. فهنا اعبدوا امر لكنه ليس لطلب الفعل لان - [01:48:16](#)

هناك هل يطلب منهم ان يعبدوا غير الله؟ مستحيل. وانما هو يهددهم ويعيدهم بهذه الصيغة. اذا المهم هنا نعم وتمتع بكفرك قليلة ايضا هل هو يعني الله عز وجل يطلب منه؟ تمتع بكفرك مطلوب منك هذا؟ مستحيل وانما هو من باب الوعي. اذا صيغة الامر كثيرا ما تستخدم للوعيد - [01:48:30](#)

واكثر اهل العلم فهموا صيغة الامر في هذا الحديث على انها للوعيد. فاصنع ما شئت هذه اذا وعيدية والمعنى اذا لم تستحي من الله ولم تستحي من الناس اصنع اللي بدك اياه - [01:48:51](#)

وسترى وخيمة الاثار ولو بعد حين هذه الفكرة باختصار هذا اتجاه لاهل العلم اذا لم تستحي من الله ولم تستحي من الناس اصنع ما شئت اعمل اللي بدك اياه نتقابل بعد الحين وسترى الاثار الوخيمة لهذه الافعال التي كنت تفعلها. فاذا الصيغة التهديدية صح - [01:49:07](#)

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. طبعا داخل هذا الاتجاه الذي يرى ان الحديث بالتهديد والوعيد والذنب من يفهم اه صيغة الامر هنا بطريقة اخرى. يعني هذه فائدة اخرى البعض يقول صح الحديث تهديد ووعيد - [01:49:31](#)

لكن فاصنع ما شئت اصنع هنا لم تأتي للتهديد وانما اتت لمعنى مجازي اخر وهو الخبر واصنع هنا بمعنى صنعته فهي انشائية امرية لكنها خبرية في معناها. وهذا ايضا كثير في العربية انه يستخدم فعل الامر. والمراد منه الخبر - [01:49:46](#)

وتقدير الحديث على هذا الطريقة ان يكون اذا لم تستحي صنعت ما شئت فاصنع بمعنى الخبر صنعته فما معنى اذا لم تستحي صنعت ما شئت يعني انه الشخص الذي يفقد حياؤه من الله ويفقد حياؤه من الناس ما عاد هناك شيء يحجزه عن ان يفعل ما يشاء - [01:50:08](#)

وهذا ايضا هو ذم وفي نفس الوقت يعني هو كما ان المعنى الاول ذم على تلك الطريق وعلى هذه الطريق ايضا هو ثم انه الشخص الذي يفقد حياؤه هل هناك شيء سيحجزه عن ان يفعل القبائح؟ وما يخل بالمرءات؟ لا يوجد شيء. سيحزره عن ذلك. فهذا ايضا طريقة اخرى لفهم الحديث - [01:50:29](#)

على وجه الذنب نذهب الى الاتجاه الاخر وهو الاتجاه الذي يرى ان هذا الحديث هو ترغيب حث ومدح وهذا هو الغريب الذي ربما تستغربونه كيف يكون هذا الحديث ترغيب ومدح اه تفضل يمكن - [01:50:48](#)

بعض الناس الناس فان لم تستحي من الخير فاصنع ما شئت اصنع الخير اللي انت كثيرا لكن بقيت الحلقة مفقودة لا اذا لم تستحي كيف يكون سبيلا للمدح هذا هو المعنى بالطابقون الخجلي - [01:51:04](#)

يعني وانا حتى اصوغ العبارة اذا اتيت الى عمل من الاعمال فوجدت هذا العمل الذي تريد ان تفعله ليس مما يستحي منه لا امام الله ولا امام الناس اذا اردت ان تفعل فعلا - [01:51:36](#)

ووجدت ان هذا الفعل الذي تريد ان تفعله ليس مما يستحي منها اذا لم تستحي يعني اذا اتيت الى العمل فوجدته لا يستحي ان لم

تستحي من فعله لا امام الله ولا امام الناس. لماذا؟ لانه لا يستحي منه. والسبب - [01:51:55](#)

انه طاعة من الطاعات او مباح من المباحات فبالتالي اصنع ما شئت خلاص الامور امامك مفتوحة تستطيع ان تتقدم وان تعمل. واصنع هنا على معناها الحقيقي الطلب تصنع هنا على معناها الحقيقة الطلب لكن على وجه الاباحة. يعني اذا - [01:52:12](#)

هناك فهم اخر للحديث وهو اذا اتيت الى عمل فوجدت هذا العمل مما لا يستحي منه لا من الله ولا من الناس لانه طاعة من الطاعات. وهل الطاعة يستحي منها؟ لا. او مباح من المباحات ولا يستحي من المباحات امام الله سبحانه - [01:52:30](#)

امام الناس. بالتالي خلص اصنع ما شئت من هذه الاعمال لانها ليست من طبيعتها يستحي منها. بالتالي هاي النظرة للحديث ستجعل الحديث دعوة للعمل وليست دعوة لترك العمل وكل المعنى اختلف تماما. لكن انا في الحقيقة لا احبذ هذا الفهم لان الفهم الاول هو الذي عليه الاكثر من صححه ابن القيم وغيره وقال هو - [01:52:47](#)

صحيح ابن القيم يقول هو الصحيح معناته الفهم الاخر عنده يراه غير معتبر لكن هو في النهاية مذكور عند الله ايضا من اهل العلم. فيها بلاغة رائعة هذا جديد وهذا جميل والكل معنيين صحيح - [01:53:11](#)

وظفه لكن المعنى التخويفي بدي اياه يكون حاضر اكثر. صح. انه اذا لم تستحي اصنع ما شئت فانك ستجد اثار هذا الفعل وفيما في حياتك اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما سمعنا وان يجعل ذلك في ميزان حسناتنا جميعا - [01:53:26](#)

يوم نلقاه انه ولي ذلك والقادر عليه انتهى المجلس اخواني من اراد ان يغادر فليرتحل ومن تفضل تفضل امام الناس يعني لما كان عندي سؤال - [01:53:43](#)